وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَّد بوضياف– المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2025

رقم التسجيل:202035076800

رقم التسجيل:202035070614

الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر–المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في:

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

– عبير بن الوريث

– نهاد طجين

إشراف الأستاذ (الدكتور):

بوجمعة حريزي

السنة الجامعية: 2025/2024

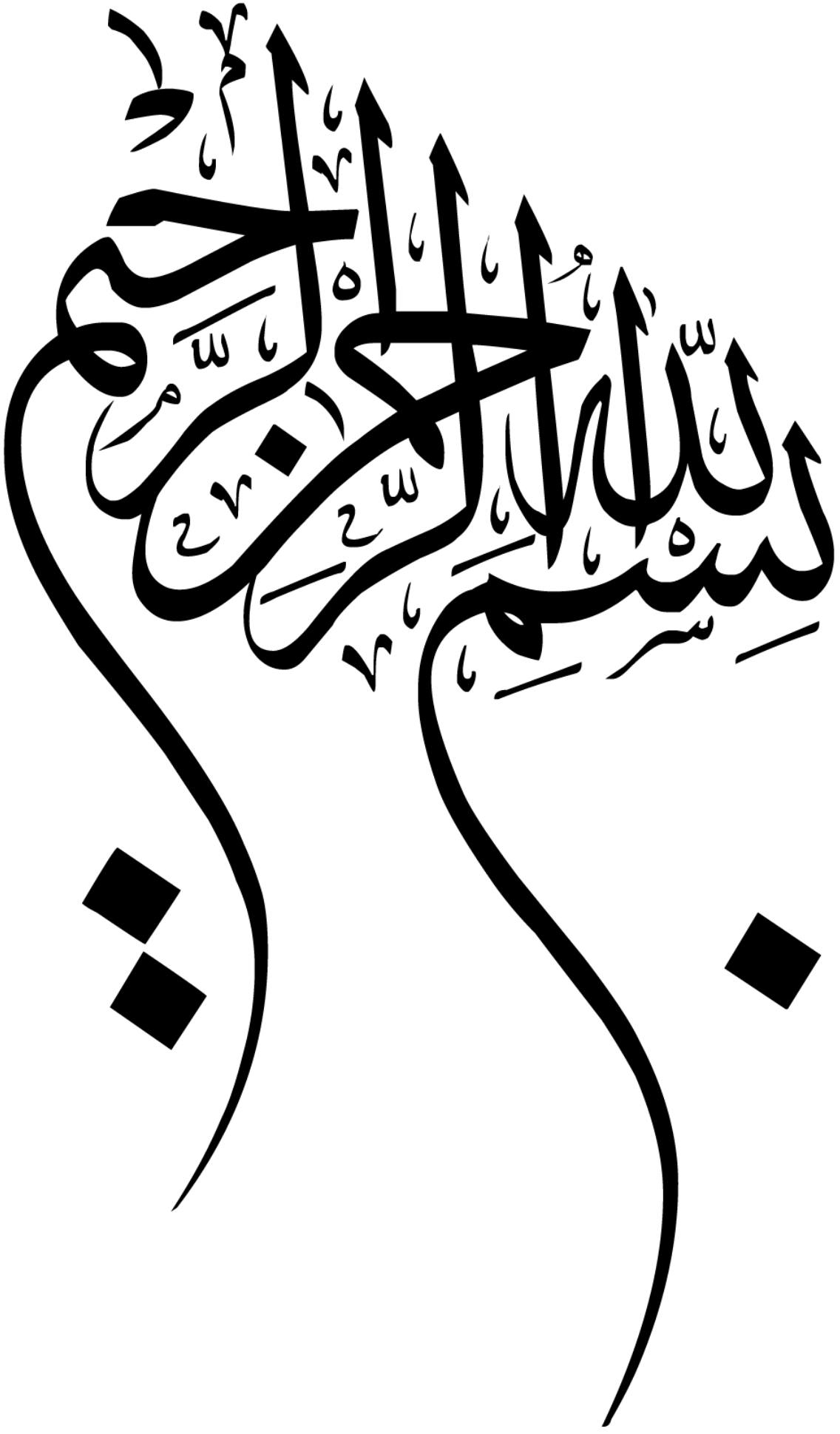
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمة التي لا تعد ولا تحص، الحمد والشكر لله على ما انعم وله الحمد على ما أسدى، ثم الشكر الخاص إلى الحبيب المصطفى الذي أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم عليه الصلاة والسلام

لله الشكر على حسن توفيقه وكرم عونه، وعلى ما من وفتح به لإنجاز هذه الدراسة، أما بعد نغتنم هذه الفرصة لنتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور "بوجمعة حريزي" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الدراسة والذي أمدنا بالدعم المتواصل والتوجيه المستمر.

وفي الأخير نتمنى التوفيق لنا و لكل الزملاء والزميلات.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين

انه لا يطيب الليل الا بشكره ولا يطيب النهار الا بطاعته...ولا تطيب اللحظات الا بذكره....الله عزوجل جلاله.

أرى مرحلتي الدراسية قد شارفت على الانتهاء بالفعل،بعد تعب ومشقة دامت سنين في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها أمنيات الليالي، وأصبح عنائي اليوم للعين قرها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.... نبي الرحمة ونور للعالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

الى من قال فيهما الحق:

﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾سورة الإسراء – الآية 24

إلى منبع الحب والحنان إلى رمز القوة والوفاء، إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود،إلى من ربتني وأنارت دربي بالصلوات والدعوات أمي الغالية_حفضها الله وأطال عمرها_

الى من دعمني وأنار درب النجاح وعلمني أن الدنيا كفاح أعظم رجل في الكون"أبي العزيز"أطال الله في عمره وأدامهما الله تاجا فوق راسي

إلى أطيب نعمة أهداها الله لي من أظهروا لي جمال الحياة اخوتي أحبتي"سندس، محمد، أنس، أسامة"

إلى كل صديقاتي في مسيرتي الجامعية ومشواري الدراسي الى كل أقاربي.

إلى من لم تسعهم مذكرتي وتسعهم ذاكرتي أهدي عملي هذا.

الى كل من علمني حرف وجعل طلب العلم هدفي شجعني والى كل من كان له الفضل في انجاز هذا العمل.—**عبير**

إهداء

إلى النور الذي أضاء دربي،إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا،إلى معلمي الأول الرجل الذي سعى طوال حياته لنكون الأفضل

أبي الغالي

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي إلى من كانت ملجأي ويدي اليمنى في هذه المرحلة ..

إلى من أبصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي ..إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني

أمي الحبيبة

إلى منهم عزوتي وسندي في الحياة

إخوتي (رمزي ،فرح،عبدالله)

إلى من كانوا لي أوفياء ...أصدقائي جميعا

-نهاد-

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، وكذلك معرفة مستوى الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، بالاستناد إلى المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بمقياس الالتزام الديني ل فاطمة أيوب عبد مسلم (2019) ومقياس الاغتراب النفسي ل دانيال علي عباس (2016) كأداتين لجمع المعلومات، حيث اشتملت عينة الدراسة (100) طالبة مقيمة في الإقامة الجامعية حسوني (03) ذبيح عبد القادر بجامعة المسيلة، والتي اختيرت بطريقة عشوائية خلال الموسم الدراسي (2024_2025)،وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1_مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة منخفض.

2_مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط.

3_لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.

الكلمات المفتاحية: الالتزام الديني_الاغتراب النفسي_الطالبات المقيمات.

Study Summary

This study aimed to identify the correlation between religious commitment and psychological alienation among female students residing at the University of M'sila, as well as to determine the level of religious commitment and psychological alienation among female students residing at the University of M'sila. This study used a descriptive approach. To achieve the study's objectives, the Religious Commitment Scale by Fatima Ayoub Abdel Muslim (2019) and the Psychological Alienation Scale by Daniel Ali Abbas (2016) were used as data collection tools. The study sample included (100) female students residing in the Hassouni (03) DhabihAbdelkader University Residence at the University of M'sila, who were randomly selected during the academic year (2024-2025). After statistically processing the data, the study reached the following results:

1-The level of religious commitment among female students residing at the University of M'sila is low.

2-The level of psychological alienation among female students residing at the University of M'sila is average.

3-There is no statistically significant correlation between religious commitment and psychological alienation among female students residing at the University of M'sila

Keywords: Religious commitment, psychological alienation, female students residing.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	
الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	--
الإهداء	--
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	--
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
01- إشكالية الدراسة.	7-4
02- فرضيات الدراسة.	7
03- أهداف الدراسة.	7
04- أهمية الدراسة.	8
05- التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث.	9
06- الدراسات السابقة	17-10
07- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.	19-17
الفصل الثاني: الالتزام الديني.	
تمهيد:	21
01-مفهوم الالتزام الديني.	23-22
02-أنواع الالتزام الديني.	25-24
03- متطلبات الالتزام الديني.	28-25
04-النظريات المفسرة للالتزام الديني.	29-28
05-الالتزام الديني وعلاقته بالعلوم النفسية.	32-30
06-أثر الالتزام الديني على الفرد والمجتمع من منظور الإسلام.	34-32
خلاصة الفصل.	35
الفصل الثالث: الاغتراب النفسي.	

تمهيد:	37
01-تعريف الاغتراب النفسي.	42-38
02- نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي.	43-42
03-أسباب الاغتراب النفسي.	45-43
04-أنواع الاغتراب النفسي.	47-46
05- أبعاد الاغتراب النفسي.	51-48
06- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.	56-51
07-خصائص الشخصية المغتربة.	57-56
08-طرق(إجراءات) مواجهة الاغتراب النفسي.	57
09-نتائج الاغتراب النفسي.	58-57
خلاصة الفصل.	59
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
تمهيد:	61
أولا:الدراسة الاستطلاعية.	62
01-تعريف الدراسة الاستطلاعية.	62
02-أهداف الدراسة الاستطلاعية.	63-62
03-عينة الدراسة الاستطلاعية.	63
ثانيا: الدراسة الأساسية.	64-63
01-منهج الدراسة الأساسية.	64
02-حدود الدراسة الأساسية	64
03-مجتمع الدراسة الأساسية.	65
04-أدوات الدراسة الأساسية.	74-66
05-الأساليب الأحصائية للدراسة.	74
خلاصة الفصل:	75
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.	
تمهيد	77

01 - عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.	79-78
02- تفسير نتائج الدراسة.	85-80
خلاصة الفصل	86
خاتمة	89-88
توصيات ومقترحات	91-89
قائمة المصادر والمراجع	100-93
فهرس الملاحق	110-102

فهرس الجداول

رقم الفصل	رقم الجدول	العنوان	الصفحة
03	01	يوضح نتائج الصدق التمييزي عن طريق اختبار "t" لمقياس الالتزام الديني.	**68**
03	02	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون لمقياس الالتزام الديني.	**69**
03	03	يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام الديني.	**70**
03	04	يوضح نتائج الصدق التمييزي عن طريق اختبار "t" لمقياس الاغتراب النفسي	**72**
03	05	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون لمقياس الاغتراب النفسي.	**73**
03	06	يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي.	**74**
03	07	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الالتزام الديني لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة.	**78**
04	08	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة.	**79**
04	09	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة.	**79**

مقدمة

مقدمة

يُعد الالتزام الديني من القيم الأساسية التي توجه سلوك الإنسان وتؤثر في طريقة تفكيره وتفاعله مع ذاته ومحيطه،فالدين بمختلف تعاليمه ومبادئه، يُشكل مرجعية أخلاقية وروحية تمنح الإنسان شعوراً بالأمان والسكينة، وتساعده على مواجهة التحديات والضغوط الحياتية بثبات واتزان ولا يقتصر دور الالتزام الديني على الجانب التعبدي فقط، بل يتعداه ليؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية، إذ يربط الفرد بمنظومة من القيم التي تضبط سلوكه، وتمنحه شعوراً بالمعنى والانتماء والهوية.

وقد اهتمت الدراسات النفسية والاجتماعية في العقود الأخيرة بدور الدين في تعزيز الصحة النفسية، حيث أظهرت أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام الديني يكونون غالباً أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط، ويكونون أقل عرضة للقلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية المختلفة، ومن بين المفاهيم التي يمكن أن يتأثر بها الالتزام الديني نجد "الاغتراب النفسي"، وهو شعور داخلي بالانفصال عن الذات أو المجتمع، يرافقه فقدان للمعنى، وشعور بالعجز والعزلة.

ويُعتبر الاغتراب النفسي من الظواهر النفسية المعقدة التي قد تصيب الأفراد، خاصة في مراحل عمرية حساسة، مثل مرحلة الشباب الجامعي، وتبرز هذه الظاهرة بوضوح في الوسط الجامعي، وبشكل أخص لدى الطالبات المقيمات في الإقامات الجامعية، حيث يواجهن تحديات الانفصال عن الأسرة، والتكيف مع بيئة جديدة، ومواجهة متغيرات حياتية مختلفة، قد تؤدي بهن إلى الإحساس بالوحدة، والتشتت، وفقدان الشعور بالانتماء.

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة تسلط الضوء على العلاقة الممكنة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المقيمات في الإقامة الجامعية "ذبيح عبد القادر" بولاية المسيلة، حيث تسعى الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الالتزام الديني

في التقليل من حدة الشعور بالاغتراب النفسي، من خلال تقديم إطار نظري وميداني يربط بين هذين المتغيرين.

انطلاقا من مقدمة اتبعت بفصل أول يضم إشكالية الدراسة وطرح تساؤلاتها مع الفرضيات، إضافةإلى أسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف التي تقف وراءه، مع تحدد إجرائي لمصطلحات الدراسة وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيراته، أوجه الاستفادة من الدراسات السابقات.

أما الفصل الثاني والذي منه ينطلق الجانب النظري للدراسة فقد خصص لمتغير الالتزام الديني والذي قد تناولنا فيه مفهوم الالتزام الديني، متطلباته، وأشكاله،والتفسيرات النظرية للالتزام الديني،إضافة إلى أثره على الصحة النفسية.

أما الفصل الثالث فقد خصص لمتغير الثاني ألا وهو الاغتراب النفسي،والذي احتوى على كل من تعريف الاغتراب النفسي،نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي،أسباب الاغتراب النفسي، أبعاده والنظريات المفسرة للاغتراب النفسي،خصائص الشخصية المغتربة،إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي، نتائج الاغتراب النفسي.

ليتم الانتقال إلى الجانب التطبيقي في الفصل الرابع الخاص بإجراءات الدراسة الميدانية، بداء بالدراسة الاستطلاعية، ثم المنهج إلى عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وصولا إلى الأساليب الإحصائية .

أما عن الفصل الخامس والأخير فقد تم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة مع مناقشتها، بعدهاإتمامنا الموضوع بخلاصة متبوعةبعض المقترحات إضافةإلى فهرس المراجع مع الإشارةإلى ملاحق هذه الدراسة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

01- اشكالية الدراسة.
02- فرضيات الدراسة.
03- أهداف الدراسة.
04- أهمية الدراسة.
05- حدود الدراسة.
06- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.
07- الدراسات السابقة.
08- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

01-اشكالية الدراسة :

منذ أن خلق الله الإنسان وكرّمه بالعقل والتمييز، وهو في سعي دائم للبحث عن معنى وجوده، وعن السكينة النفسية والطمأنينة الروحية التي تعينه على التكيف مع متغيرات الحياة. فقد خُلق الإنسان بطبيعته ضعيفًا، كما قال الله تعالى: "وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا" (النساء: 28)، وهو في حاجة دائمة إلى قوة يستند إليها، وإلى منظومة قيمية تنظم حياته وتضبط سلوكه، ومن هنا جاءت الرسالات السماوية لتكون نورًا وهداية للبشر، وجاء الدين ليُشكل مرجعية شاملة لحياة الإنسان، تنظّم علاقته بخالقه، وبذاته، وبغيره، وتُعينه على تجاوز المحن والشدائد.

ويُعد الدين عنصرًا أساسيًا في بنية الإنسان النفسية والروحية، حيث يغذّي الجانب الوجداني، ويمنحه الإحساس بالأمان والانتماء، ويُخفف من مشاعر القلق والخوف، ويُزوده بالمعنى والهدف. فالله تعالى قال: "أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (الرعد: 28)، وهذا دليل على أن الدين ليس فقط شعائر تُمارس، بل هو حاجة داخلية فطرية تتجذر في أعماق الإنسان منذ نشأته.

وقد أثبتت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية أن الإنسان المتدين أكثر قدرة على التكيف مع الأزمات، وأكثر تحملا للضغوط النفسية والاجتماعية، كما أن الالتزام الديني لا يقتصر على أداء العبادات والشعائر فقط، بل يشمل أيضا تمثل القيم الدينية في السلوك اليومي،و بناء شخصية متوازنة، مستقرة،وفاعلة داخل المجتمع، فالدين يقوي لديه الضبط الذاتي، ويعزز من ثقته بنفسه،ويشعره بالرضا والسكينة، وهو ما يجعل له أثرا كبيرا على الصحة النفسية بمفهومها الشامل.

الالتزام الديني هو التزام الفرد بما جاء بالقران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سرا وعلانية والالتزام بالقيم ومبادئ المجتمع الإسلامي.(بركات،2006،ص116)

فضعف الالتزام الديني أو غياب الإيمان العميق قد يفضي إلى حالة من التيه الروحي والفراغ الوجودي، وهو ما يمهد لظهور مظاهر الاغتراب النفسي، كالشعور بالوحدة، واللامبالاة، وفقدان الهدف، وعدم التكيف مع المحيط الاجتماعي.(فرج،2010،ص51)

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية والاجتماعية المعقدة التي تناولها العديد من الباحثين من زوايا متعددة، ونظرا لتعدد وتداخل أسبابه، ويشير الاغتراب النفسي الى حالة من الشعور بالعزلة الداخلية والانفصال عن الذات والمجتمع، تصاحبها مشاعر اللامبالاة،وفقدان الهدف،والفراغ الوجودي، وعدم التوافق مع القيم والمعايير السائدة (فرج،2010،ص67) وهو ليس مجرد شعور عابر، بل قد يتطور ليصبح نمطا ثابتا في شخصية الفرد،يؤثر على سلوكايته وتفاعلاته وعلاقته بمحيطه.

الاغتراب النفسي حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بانفصال وغربة عن الذات والأخر وعن الواقع، أي فقدان الإحساس بالانتماء إلى الجماعة ورفض ما تمثله هذه الجماعة من قيم ومعايير اجتماعية، والتمركز حول نتيجة فقدان المعنى والهدف والإحساس بالعجز وعدم القدرة.(البادري،2019،ص17).

وتتجلى مظاهر الاغتراب النفسي في عدة صور، منها الشعور بالغربة الداخلية، الانسحاب الاجتماعي، والإحساس باللامعنى، وفقدان السيطرة على مجريات الحياة، ويظهر هذا الاغتراب النفسي بشكل خاص لدى فئة الشباب الجامعيين، إذ تعتبر مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة حاسمة في حياة الطلبة الجامعين حيث يمرون بتغيرات كبيرة على مستواهم الاجتماعي والنفسي، ويبحثون عن ذواتهم في ظل ضغوط الواقع وتحدياته، وتزداد هذه الحالة في البيئات المغلقة أو الجديدة،كما هو الحال مع الطلبة المقيمن خاصة الإناث داخل الأحياء الجامعية،حيث يشكل الانتقال من بيئة الأسرة إلى فضاء جديد ومختلف على المستويين الاجتماعي والثقافي في محطة انتقالية دقيقة، ففي هذا الفضاء،قد تواجه الطالبة نوعا من الانفصال عن منظومتها القيمية المعتادة، إضافة إلى مشاعر الوحدة والانعزال، وصعوبة بناء علاقات جديدة مستقرة.

وفي هذا الإطار تشير دانيال(2016) إلى أن مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء بلغ درجة مرتفعة، ومستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث النزلاء المقيمين في محافضة دمشق بلغت درجة متوسطة،وفي حين أشارت أحلام (2017) في دراستها إلى أن الاغتراب النفسي محصور بين المستويين المتوسط ودون المتوسط في كل الفئات.

ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية متغير الالتزام الديني،ومتغير الاغتراب النفسي وربطتها بمتغيرات أخرى،فعلى سبيل المثال هناك دراسات تناولت الالتزام الديني كدراسة برجين((Bergin.2002 وجونسون(johnson.2005) ودراسة ريتشارد(Richard1991) ودراسة نجوم (2002) ودراسة القدرة(2007).

وقام العديد من الباحثين بدراسات تناولت الالتزام الديني والاغتراب النفسي كدراسة هاني عليان(2013) :التي تناولت مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة التي أظهرت بأن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

حيث ترى الباحثات أن ظاهرة الاغتراب النفسي أصبحت من بين الظواهر التي تشكل خطر على مستقبل الطالبات المقيمات، بحيث تؤثر في تكيف مع المجتمع المحيط بهم.

وهذا ما يؤدي بالطالبات الجامعيين المقيمين بالأحياء الجامعية إلى شعورهم بعدم الأمن والاطمئنان والتهميش من طرف المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك ينظر إليها إلى أنها شخص غريب لا تنتمي إلى مجتمعها كما يقول عبد سليم"إن ظاهرة العجز والعزلة وفقدان المعايير وعدم وضوح المستقبل والافتقاد للانتماء والضياع بينما أصبح من أبرز السمات السائدة في الحياة الإنسانية في عالم اليوم ويعتبرالاغتراب حالة اجتماعية يشعر فيها الفرد بالبعد عن مجتمعه وكيانه، أو هو انسحاب الفرد أو انفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ حتى ولو كان مع الآخرين مع سعيه للبعد عن الناس".(زهران،2004،ص109)

انطلاقا مما سبق فان مرحلة الإقامة الجامعية من أكثر الفترات حساسية في حياة الطالبة الجامعية، حيث تواجه خلالها تحولات نفسية واجتماعية متعددة قد تعرضها للشعور بالاغتراب النفسي نتيجة البعد عن الأسرة،الأصدقاء وصعوبة التكيف مع بيئة جديدة،وفي هذا السياق يبرز الالتزام كعامل مهم قد يسهم في تعزيز التوزان النفسي،من خلال توفير الإحساس بالمعنى والانتماء، والقدرة على المواجهة والتكيف.

ومنه تطرح التساؤلات التالية :

- ما مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة؟
- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة؟

02 - فرضيات الدراسة :

- مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط.
- مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني و الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.

03- أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.
- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.
-التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات -بجامعة المسيلة.

04- أهمية الدراسة:

-قد تفيد هذه الدراسة في التخفيف من الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، و تحسين الالتزام الديني لديهم.

-قد تفيد هذه الدراسة وسائل الإعلام في الحديث عن أهمية الالتزام الديني وعن أسباب الاغتراب النفسي.

-قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بالالتزام الديني، و الاغتراب النفسي للتعرف على كل ما هو جديد.

-أهمية بناء برامج حول زيادة الالتزام الديني وتخفيف حدة الاغتراب النفسي، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والإرشادية والاجتماعية للطلبات المقيمات في جامعة المسيلة.

-تكمن أهمية الدراسة في كونها تهدف إلى استكمال ما أغفلته الدراسات السابقة.

-اعتبار ظاهر الاغتراب ظاهرة إنسانية توجد في كل أنماط الحياة،وتعد من أهم قضايا عصر العولمة وإحدى سماته البارزة، وتتخذ ملامح ومظاهر متعددة ومختلفة.

-تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات التي تناولت متغير الالتزام الديني في علاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية.

-تكمن أهمية الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات من خلال نتائج الدراسة إلى المسؤولين من أجل المحافضة على مجتمعنا والتخفيف من أثار هذه المشكلات التي قد يتعرض لها بعض أفراد المجتمع وتخليص المجتمع من أثارها.

05-مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

-الالتزام الديني:

يعرف اصطلاحا: هو التزام الفرد المؤمن بما جاء بالقران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سرا وعلانية والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي.(بركات،2006،ص116).

يعرف إجرائيا:هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها على فقرات مقياس الالتزام الديني المستخدم في هذه الدارسة.

-الاغتراب النفسي:

-يعرف اصطلاحا: هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية.(حافظ،1980،ص60)

-يعرف إجرائيا: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال إجابتها على فقرات مقياس الاغتراب النفسي.

-الطالبات المقيمات إجرائيا: يقصد بهن الطالبات الجامعيات المسجلات بجامعة المسيلة والمقيمات في الإقامة الجامعية خلال فترة إجراء الدراسة، واللواتي يعشن بعيدا عن أسرهن لسنة الجامعية2025/2024،ويعتمدن على الإقامة الجامعية كمكان للسكن والمعيشة،ويتم تحديدهن من خلال بيانات الاستبيان أو استمارة المعلومات الشخصية الخاصة بالدراسة.

06- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث من ايجابيات الباحث فهَي ترجع بالنفع عليه من خلال أنها تعمل على إثراء مختلف جوانبه العلمية كذلك تساعد على تحددٌ المصطلحات والمفاهيم العلمية والإجرائية وتوجهه منهجيا وكفاية استخدامه الأدوات وصياغة الفروض وتحصيل النتائج وعلى هذا المنطق كما أنها توفر له الوقت والجهد من خلال اختيار الإطار لخطة البحث وتجنبه الوقوع في الأخطاء السابقة التَي ارتكبوها ومن هذا المنطق فان كل دراسة تعد منطق لدراسات سابقة تتبعها .

أ/-دراسات تناولت موضوع الالتزام الديني:

1-دراسة صالح(2007):الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية:هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية بشكل عام، وقياس الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية

لعينة(159) طالبا وطالبة، تم استخدام مقياس الالتزام الديني ومقياس الصحة النفسية بعد التحقق من صدق وثبات المقياسين وتم تطبيق البحث واستخدام الوسائل الإحصائية التي تتناسب أهداف البحث،وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الالتزام الديني عال لدى طلبة الكلية، وتفوق الذكور على الإناث في مستوى الالتزام الديني، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الذكور.

2-دراسة عسلية،حمدونة(2015):الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة:تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، كذلك التعرف في كل من الالتزام وقلق الموت وخبرة الأمل تبعا لمتغير الجنس، والتخصص العلمي، والمستوى الدراسي، والانتماء التنظيمي لهم، وأجريت الدراسة على عينة من (394) مفحوصا،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني وقلق الموت، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الالتزام الديني،ووجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قلق الموت ولصالح الذكور في خبرة الأمل،ووجود فروق لصالح حماس في الالتزام الديني،كذلك وجود فروق لصالح فتح والمستقل في قلق الموت، ووجود فروق لصالح حماس، ولصالح الجهاد الإسلامي في خبرة الأمل، وأخيرا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا التخصص العلمي.

3-دراسة مسلم (2019):الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية:تهدف الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الالتزام الديني لدى كلية التربية في جامعة القادسية،ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية وفق متغيرات أ-الجنس(ذكور-إناث) ب-(القسم العلمي والقسم الإنساني)،تكونت عينة الدراسة من (4378) طلبة من كلية التربية جامعة القادسية موزعين (1851) ذكور و (2527) إناث، تم استخدام

المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الالتزام الديني، حيث أسفرت النتائج:وجود التزام الديني لدى طلبة كلية التربية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث نتيجة إلى أساليب التنشئة المجتمعية التي تمتاز بالصرامة والضغط على الإناث أكثر من الذكور التي تعطي لهم حرية أكثر من الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين(العلمي والإنساني) ويرجع ذلك إلى طبيعة المناهج التي تركز على الالتزام الديني والأخلاقي فضلا عن أساليب التدريس التي يستخدمها الأساتذة في التوجيه والإرشاد.

4-دراسة المطيري و شنطاوي(2023):الالتزام الديني وعلاقته بمستوى الاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية:هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الالتزام الديني والاستقرار النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن،كما هدفت إلى بحث إلى العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي،والمساهمة التنبؤية للالتزام الديني بمستوى الاستقرار النفسي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم مقياس الالتزام الديني من إعداد مليباريوالمفرجي(2021)،ومقياس الاستقرار النفسي من إعداد لخزرجي (2006)،تكونت العينة من(413) طالبة، أوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للالتزام الديني والاستقرار النفسي لدى عينة الدراسة،ووجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بمستوى (0.479) بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي، وأظهرت النتائج القدرة التنبؤية بمستوى الاستقرار النفسي من خلال مستوى الالتزام الديني وأوصت الدراسة بالاهتمام بدور الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية في تعزيز الالتزام الديني لدى الطلبة لما لذلك من أثر في تحسين مستوى الاستقرار النفسي لديهم.

ب/-دراسات تناولت موضوع الاغتراب النفسي:

1-دراسة العقيلي (2004):الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض:هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية إن وجدت بين الاغتراب والأمن النفسي في عصر العولمة لدى طلاب

الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من (1000) طالب للتطبيق عليها حيث تمثل العينة نسبة 5/ تقريبا من مجتمع الدراسي الكلي، الذي يتكون من الكليات والأقسام في الكليات وعلى المستويات الدراسية في داخل الكلية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس الاغتراب النفسي،ومقياس الطمأنينة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهر الاغتراب لمتغير الكلية، والتخصص الأكاديمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الصفوف الدراسية ونوع السكن والحالة الاجتماعية والعمر ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا الكلية والصفوف الدراسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا نوع السكن والحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي والعمر، وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسط لدى الطلاب وبعبارة أخرى كلما زادت الطمأنينة كما قل الاغتراب.

2-دراسة عدائكة،(2011): الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر:هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب الدارسين في جامعات الجزائر، تم اختيار العينة بطريقة غرضية حيث تم اختيارها من مختلف الاقامات الجامعية والجامعات ليتم اختيار 300 طالب وطالبة يمكن أن نقسمهم الى (185 ذكور-115 اناث)،كما يمكن تقسيمهم إلى (180 أفارقه-120 عرب) ممثلين للمجتمع الأصلي، وهم الطلبة الأجانب،وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، قامت الباحثة باستخدام استبيان خاص بالاغتراب النفسي واستبيان خاص بالتوافق النفسي، حيث أسفرت النتائج،هناك علاقة ضعيفة وعكسية بين الشعور بالاغتراب النفسي والتوافق النفسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة والطلبات،لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في درجة الشعور بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والذين تزيد عن ذلك،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

3-دراسة عباس(2016):بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافضة دمشق.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافضة دمشق، تم اختيار بنسبة (1) من المجتمع بواقع(314) طالبا وطالبة من المقيمين في محافضة دمشق، وقام الباحث باستخدام مقياس الاغتراب النفسي وسجلات الخاصة بطلبة أفراد عينة البحث الدراسية (المذكرات ودرجات امتحانات الفصل الأول للعام الدراسي (2016)،باستخدام المنهج الوصفي التحليلي،وأسفرت نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، لا توجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث لدى المقيمين في محافضة دمشق على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور لدى أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لدى أفراد عينة البحث من المقيمين في محافضة دمشق، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للأب لدى أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء وكانت النتائج لصالح الحالة الاجتماعية(مسلح)،ثم يليه(سفر)،يليه(طلاق)،يليه(وفاة)،توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات

على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للأب لدى أفراد عينة البحث من المقيمن في محافضة دمشق،توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الإقامة وكانت النتائج لصالح أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء.

4-دراسة الزهراء،هجيرة(2019):الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة المدية:تهدف الدراسة الحالة لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلاب من خلال تواجدهم في جامعة المدية،وأستخدم لهذا لهذا الغرض مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية، وقد فما بتطبيق هذان المقياسين من خلال إجراء مقابلة غير مباشرة مع عينة من الطلبة والطلبات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة الدراسة على 60 طالب وطالبة مأخوذة بطريقة قصدية من طلاب الجامعة المدية من كليات وأقسام الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية،وأسفرت نتائج الدراسة،وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلاب تبعا للجنس عند مستوى الدلالة(0.05)،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى الطلاب تبعا للتخصص الأكاديمي عند مستوى الدلالة(0.07)،توجد فروق ذات حائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعا للجنس لصالح الذكور عند مستوى الدلالة (0.05)،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعا للتخصص الأكاديمي عند مستوى الدلالة(0.07)،توجد علاقة ارتباطية قوية عكسية بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة عن مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على انه كلما زاد الاغتراب النفسي قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

5-دراسة المحزم(2024):الاغتراب النفسي وعلاقته باتخاذ القرار دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية:هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافضة درعا وقد تحدد مجتمع البحث الطلبة المرحلة

الثانوية التابعة لمديرية التربية في محافضة درعا،وقد طبق مقياس الاغتراب النفسي ومقياس اتخاذ القرار بعد إجراء الخصائص السايكومترية عليه،على عينة عشؤائية طبقية مكونة من (50) طالبا وطالبة للعام الدراسي (2023-2024)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة اتخاذ القرار والاغتراب النفسي كذلك هناك فروق في الاغتراب النفسي لصالح الإناث،هناك فروق في الاغتراب اتخاذ القرار لصالح الذكور.

ج/-دراسات تجمع بين المتغيرين:الالتزام الديني،الاغتراب النفسي:

1-دراسة عليان(2013):بعنوان مستوى الالتزام والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة:هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني،ومستوى القيم الاجتماعية، ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بغزة، كما هدفت إلى التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام لدى أفراد العينة، كما هدفت إلى التعرف على دلالات الفروق في مستوى الفروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة، كما هدفت التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي، باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية والتي تكونت من (688) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطنية، وقام الباحث بأعداد أدوات الدراسة التالية:مقياس الالتزام الديني ومقياس القيم الاجتماعية ومقياس الاغتراب النفسي وجميعهن من إعداد الباحث، كما استخدم المنهج الوصفي، كما أسفرت نتائج الدراسة مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغت(81.88)،مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ(86.98)،مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ(59.16)،وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

2-دراسة قبلة،شيبوط(2021):بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي دراسة سيكولوجية على عينة من طلبة ثانوية حسوني رمضان:هدفت هذه الدراسة لمعرفة الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين، بحيث كونت عينة الدراسة من(33) طالب من السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسوني رمضان بولاية الجلفة لسنة 2020 للإجابة عن الاستبيان استبيان التدين الذي قام بإعداده الباحث،وكذلك استبيان الاغتراب الاجتماعي، المطروح استخرجت النسب المئوية،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك استخدمت اختبار معامل الارتباط واختبار ت لعينتين مستقلتين، فأبرزت نتائج الدراسة بأن مستوى التدين لدى طلبة الثانوي متوسط وأن الذكور ليسوا أكثر تدينا من الإناث، بينما الطالبات يشعرن بأنهن أكثر اغترابا اجتماعيا من الطلبة الذكور، كما أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الالتزام الديني والاغتراب الاجتماعي، أي كلما زاد مستوى التدين لدى الطلبة والطالبات سينقص شعورهم بالاغتراب الجماعي.

07-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

_من حيث الأهداف:تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت بشكل أساسي على:

1-تعرف الظاهرة المدروسة بمجالات مختلفة.

2- الكشف عن المصادر المسببة لتلك الظاهرة، و محاولة قياسها، وشيوعها، ونوعها في ضوء عدد من المتغيرات.

_من حيث المنهج:

_ساد المنهج الوصفي بأنواعه التحليلي، الارتباطي،المسحي في معظم الدراسات.

_من حيث العينات:

تنوعت عينات الدراسات واختلفت من حيث الحجم والموصفات، والتعليمية والاجتماعية والمهنية...وغيرها، وقد تألفت في بعض الدراسات من أعداد كبيرة نسبيا كدراسة أبو عمرة والمؤلفة من (688) طالب وطالبة، ودراسة المؤلفة عادل بن محمد (1000) طالب، ودراسة أيوب عبد المسلم المؤلفة من (4378) طلبة، ودراسات أخرى متوسطة الحجم كدراسة دانيال

علي عباس المؤلفة من (314) طالب وطالبة،ودراسة سامية المؤلفة من (300) طالب وطالبة، ودراسة محمد إبراهيم عسلية المؤلفة (394) طالبة وطالب، ودراسات ذات عينات صغيرة مثل دراسة عمر المحرم المؤلفة من (50) طالبا وطالبة، ودراسة محمد قبلة المؤلفة من (33) طالبا وطالبة، ودراسة هجيرة المؤلفة من (60) طالب وطالبة.

_ من حيث الأدوات:

_تم استخدام العديد من الأدوات، تنوعت بتنوع متغيرات الدراسة وأهدافها، فبعضها أعده الباحثون بما يتلاءم مع طبيعة دراساتهم، وبعضها الأخر استخدم أدوات لباحثين آخرين إضافة إلى استخدام مقاييس وأدوات أجنبية بعد أن عربت وأجريت عليها معايير الصدق والثبات بما يتلاءم مع بيئة الدراسة.

_وبشكل عام اعتمد أغلب الباحثين على الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

_من حيث النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة وفق المتغيرات وتنوعت الأهداف المراد تحقيقها إلا أن معظمها أظهر نتائج متقاربة ولا سيما الدراسات المتشابهة مع الدراسة الحالية وهي:

_توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الالتزام الديني والاغتراب الاجتماعي لدى طلبة ثانوية حسوني رمضان.

_ وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الإقامة وكانت النتائج لصالح أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

_ توجد علاقة ارتباطية بين اتخاذ القرار والاغتراب النفسي كذلك هناك فروق في الاغتراب النفسي لصالح الإناث.

_ وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسط لدى الطلاب وبعبارة أخرى كلما زادت الطمأنينة كما قل الاغتراب.

_ توجد علاقة ارتباطية قوية عكسية بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة عن مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على انه كلما زاد الاغتراب النفسي قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين(العلمي والإنساني) ويرجع ذلك إلى طبيعة المناهج التي تركز على الالتزام الديني والأخلاقي فضلا عن أساليب التدريس التي يستخدمها الأساتذة في التوجيه والإرشاد.

_وجود علاقة دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الذكور.

_ ووجود علاقة ايجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بمستوى (0.479) بين الالتزام الديني والاستقرار النفسي.

ب-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

-أسهمت الدراسات السابقة في دعم الإحساس بمشكلة البحث وأهميتها وفي إثراء معلومات التي وظفها في تقديم وصياغة الإطار النظري.

-تعزيز الخلفية النظرية من خلال استعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالالتزام الديني والاغتراب النفسي، وأهم النظريات المفسرة لهما.

-أفادت الدراسات السابقة في أساليب المعاملات الإحصائية من حيث تنوع الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج دراسته.

-مكنت الباحث من إجراء مقارنة نتائج هذه الدراسات ونتائج الدراسة الحالية واغناء أساليب الباحث في تناول النتائج من حيث المناقشة والتفسير، وربطه نتائجه ببعض نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الالتزام الديني

تمهيد:

01-تعريف الالتزام الديني.

02-أنواع الالتزام الديني.

03-متطلبات الالتزام الديني.

04-النظريات المفسرة للالتزام الديني.

05-الالتزام وعلاقته بالعلوم النفسية.

06-أثر الالتزام الديني على الفرد والمجتمع من منظور الاسلام.

خلاصة الفصل.

تمهيد

يُعد الالتزام الديني أحد المحاور الجوهرية في حياة الإنسان، لما له من دور بالغ الأهمية في تشكيل السلوك وتوجيه المشاعر وبناء التوازن النفسي،فالدين لا يقتصر على الممارسات الشعائرية فقط، بل يشمل منظومة من القيم والمعتقدات التي تنعكس على شخصية الفرد وطريقة تفاعله مع مجتمعه، وفي هذا الفصل سنتعمق في مفهوم الالتزام الديني من خلال مجموعة من المحاور، بدءًا بالتعريفات اللغوية والاصطلاحية، ثم التطرق إلى أبرز الأبعاد والمكونات التي يقوم عليها هذا المفهوم، كالجانب العقائدي والسلوكي والأخلاقي والوجداني، كما سنعرض في هذا الفصل أهم النظريات النفسية التي تناولت الدين مثل نظرية فرويد ويونغ وفرانكل، إضافة إلى ذلك، إبراز العوامل المؤثرة في درجة الالتزام، ويُختتم ببيان أهمية الالتزام الديني في حياة الطالبات الجامعيات كمصدر دعم نفسي وقيمي.

01_تعريف الالتزام الديني:

1_1_تعريف الدين لغة واصطلاحا:

1_1_1الالتزام لغة: إلزام الشخص نفسه ما لم يكن لازما له.(يوسف،2010،ص16)

التزام يقال في اللغة: لزِمَ الشيءُ لزوما؛ أي ثبت ودام. ولزمه المالُ: وجَبَ عليهوألزمته المال والعمل فالتزمه؛ أي أو جبته، فثبت عليه.

ويُطلق مصطلح «الالتزام في الفقه الإسلامي بطريق الاشتراك على أحد معنيين:

معنى خاص، ومعنى عام.

فتعريفه بمعناه الخاص: إيجاب الإنسان على نفسه شيئًا من المعروف، مطلقا أو معلقا على شيء. وهو عام في جميع التبرعات. وهذا المفهوم خاص بمذهب المالكية،ولا يعرف عند غيرهم.

وتعريفه بالمعنى العام: إيجاب الإنسان أمرًا على نفسه، إما باختياره وإرادته من تلقاء نفسه، وإما بإلزام الشرع إياه، فيلتزمه لأنَّ الشرع ألزمه به، امتثالاً وطاعة لأمر الشارع.(حماد،1995،ص69)

أ-**الدين لغة:**يقول ابن فارس في مقاييس اللغة – مادة دين، إن الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل والخضوع.

وقد استعملت كلمة الدين في كلام العرب بأربعة معان متعددة:

_كالقهر والسلطة والحكم والأمر، والإكراه على الطاعة،واستخدام القوة المفرطة فوقه وجعله عبداً، ومطيعاً، فيقولون (وان الناس) أي قهرهم على الطاعة.

_الإطاعة والعبودية والخدمة والتسخير لأحد والانتماء بأمر واحد، وقبول الذلة والخضوع تحت غلبته وقهره فيقولون (دنتهم مدانون) : أي قهرتهم فأطاعوا.

_الشرع والقانون والطريقة والمذهب والملة والعادة والتقليد . فيقولون (ما زال ذلك ديني وديدني) أي وأبي وعادني، ويقال (دان) إذا أعتاد خيراً أو شراً.

_الجزاء والمكافأة والقضاء والحساب فمن أمثال العرب (كما تدين تدان) أي كما تصنع يصنع بك (والديان) هو القاضي وحاكم المحكمة.

1_1_2_الدين اصطلاحا: هي الأوامر والمنهيات التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المحمدية، والتي يكافئ من فعلها ويعاقب من تركها.(أبو عمرة،2013،ص12-13)

1_2_مفهوم الالتزام الديني:

يعتبر انكليش (Englesh): أن الالتزام الديني هو عبارة عن نظام مؤلف من: تصوّرات، وتطبيقات، وطقوس وشعائر ومعتقدات تنظم علاقة الإنسان بالإنسان وبالمجتمع، وبما وراء الطبيعة.(الموسوي،2018،244)

تعريف بيرس وليتل وبيرز: مدى التزام الفرد بالدين الذي ينتمي إليه، وتعاليمه بحيث يعكس اتجاهه وسلوكه هذا الالتزام".

تعريف انجبرتسون:" قبول ومستوى الالتزام العملي لدين ما " .

تعريف ديفس وآخرون: "الالتزام بمنظومة عقدية وعبادات معينة".

و"التزام بمجموعة من الأفكار المقدسة أو العضوية في مجموعة من الناس لهم إيمان مشترك بالله وعبادات مقدسة وأخلاقيات".

تعريف كليوروويدووثينغتون: "التدين هو بحث الفرد أو الجماعة عن المقدس الذي صاغته مؤسسة ما".(ازاد،2014،29)

ويرى **فتحي بن ناصر باقادر:** أن الالتزام الديني هو بمثابة دافع هام للسلوك وأن الإنسان يشعر في أعماقه بدافع يدفعه إلى البحث والتفكير في خالق هذا الكون ومدبره.

وبذلك يرى الباحث أن الالتزام الديني الحق يرتبط بالسمات الإيجابية للشخصية مثل ضبط النفس وانفعالاتها والشعور بالسعادة وتحمل المسئولية والعفو والصفح.(باقادر،2020،ص127)

02_أنواع الالتزام الديني:

صنف أبو ندى (2007) الالتزام إلى ثلاثة أنواع هي:

2_1_الالتزام القانوني: ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامتثاله لها وتجنبه مخالفتها. وقد ارتبطت طبيعة الالتزام القانوني ببعض المهن وميزت محدداته طبيعة المهن ومن أبرزها المحاماة، فنجد أن ممارسي هذه

المهنة يلتزمون بالجوانب القانونية بوصفها محددة لطبيعتها الشاقة كما يلتزمون بنفس المحددات القانونية أثناء ممارسة حياتهم الشخصية .

ويعرف عبد الله 1991 الالتزام القانوني بوصفه "اعتقاد الأفراد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها جبرًا بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع بأنه".

2_2_التزام المسلم بعقيدة الإيمان:الالتزام الديني الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه.

2_3_الالتزام الأخلاقي: وقد عرفه جونسون، 1991 بأنه "اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية"، ويحمل هذا التعريف الالتزام في مضمونه لهذا الشكل معنى الإكراه الذاتي الذي أشار إلي جونسون بوصفه (التزاميا) داخليًا يرتبط بالقيود الاجتماعية، إلا أن التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الأخلاقية الاجتماعية، فالفرد حين يلتزم بمجموعة من العلاقات الاجتماعية الحميمة فإنه يلتزم لها من واقع سعادته ورضاه عنها.(كماش،2016،ص355)

<u>أنواع الالتزام كما تمت الإشارة له في (Kobaza, Maddi&Pucci، 1985):</u>

1_الالتزام تجاه الذات:ويعبر عن إتجاه الفرد نحو ذاته وتحديداً لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديداً لاتجاهاته الايجابية على نحو يميزه عن الآخرين .

2_الالتزام اتجاه العمل:ويكون من خلال اعتقاد الفرد بقيمة العمل، وأهميته، سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وتحمله مسؤولياته والالتزام بنظمه ومبادئه.

3_الالتزام القانوني: ويتضح ذلك من خلال تقبل الفرد للقوانين الشرعية والوضعية السائدة في مجتمعه وامتثاله لها وتجنبه مخالفتها، ومن الأمثلة على هذا النوع من الالتزام ببعض المهن، كما أن الأفراد يلتزمون بنفس المحددات القانونية أثناء ممارسة حياتهم الشخصية.

4_الالتزام الديني: وهو التزام الفرد بما أمر الله، وترك ما نهى عنه.

5_الالتزام الأخلاقي: وهو اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية، وهذا النوع من الالتزام ينبع من داخل الفرد كما أنه مرتبط بالقيود الاجتماعية، ويكون الالتزام الأخلاقي من خلال إلتزام الفرد بالقيم والأخلاقيات التي تعود في أصلها الى الديانة والعقائد.

6_الإلتزام الاجتماعي كما أشارت له راضي (2008): بأنه شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته بالأنشطة الاجتماعية المختلفة.(محمد،2017،ص37 ص-38)

03_متطلبات الالتزام الديني:

لوازم الالتزام الديني ليست منفصلة عن بعضها البعض فهي مكملة بهدف تكوين فرد مسلم متمسك بكتاب القرآن ومتمسك بسنة النبي المختار محمد صلى الله عليه وسلم.

3_1_الالتزام الإيماني أو العقائدي:

لقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة يرسخ الأيمان في قلوب الصحابة، قال تعالى: ﴿ **وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**﴾ (الحجرات،٧).

ويقول النبي صلى الله عليه مجيباً لجبريل حين سأله عن الإيمان " قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره (مسلم : ١٠)

1_و لازم الإيمان بالله يتضمن : الإيمان بوجود الله، والإيمان بربوبية الله، والإيمان بألوهية الله،والإيمان بأسماء الله وصفاتته ولذلك فإن لكل واحدة من هذه المفردات مهمة تؤديها .

2_لازم الإيمان بالملائكة:الإيمان بوجودهم والإيمان بأسماء من علمنا منهم والإيمان بما علمنا من صفاتهم ومن أعمالهم.

3_لازم الإيمان بالكتب يتضمن: الإيمان بأنها من عند الله، والإيمان باسماء من علمنا منهم، والإيمان بما صح من أخبارها، والعمل بما لم ينسخ منها .

4_الإيمان بالرسل ويتضمن: الإيمان بالرسل حق من الله تعالى والإيمان بأسماء من علمنا منهم وتصديق ماصح من أخبارهم، والعمل بشريعة من أرسل إلينا منهم .

5_الإيمان باليوم الآخر ويتضمن: الإيمان بالبعث، وبالحساب والجزاء، والإيمان بالجنة والنار

6_الإيمان بالقدر ويتضمن : الإيمان بأن الله علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، الإيمان بالله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ، و الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله، والإيمان بأن، جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى.

3_2_الالتزام التعبدي:

وهو أصل الدين ومن أجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار، أنقسم الناس إلى شقي وسعيد قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦))(الذاريات، (٥٦))، كما أرسل الله سبحانه وتعالى جميع الرسل في جميع الأزمان لدعوة الناس إلى عبادته (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) (النحل، آية ٣٦))((٣) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ)(المؤمنون، آية ٢٣)((٣) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) (هود، آية ٢).

كما أن منهج العبادة في هذا الدين شامل وواسع لا يقتصر على الشعائر التعبدية التي يسموها الناس عبادة إنما هذه الشعائر على كل أهميتها التي جعلتها تمثل الأركان في هذا

الدين هي جزء فقط من العبادة المفروضة، فالصلاة والنسك تمثل الشعائر ولكن من المهم أن تكون الحياة كلها حتى الموت عبادة موجهه إلى الله الذي لا اله إلا هو أي أنه يشمل كل فكر وشعور وعمل كله لله سبحانه وتعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (3)) (الذاريات، آية (٥٦).

3_3_الالتزام التشريعي:

فرض الله سبحانه وتعالى شرعه للبشر وجعله تحكيم لهم في أمور حياتهم " وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ)(البقرة، ٢١٣).

كما يعتبر الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع هو أمر الله وإذنه واعتباره هو المصدر الأول والأخير فكل ما يقم ابتداء على غير هذا الأصل فهو باطل بطلاناً أصلياً غير قابل للتصحيح المستأنف، ولهذا قال تعالى (٣) وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهَ لِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٣) (الشورى، ١٠).

وكل اختلاف يقع بين الناس يرد الله سبحانه وتعالى، والله أنزل للناس المنهج الذي يتناسب مع حياتهم الفردية والجماعية ومعاشهم وحكمهم وسياستهم وأخلاقهم وسلوكهم وجعل هذا القرآن دستوراً شاملاً لحياة البشر، فحكمه الفصل في أمر الدنيا والآخرة، قال الله تعالى (3) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ. هُمُ الْمُفْلِحُونَ (3) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَتَخَشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَابِزُونَ) (النور، ٥١-٥٢).

3_4_الالتزام الفكري :

هناك تلازم فكري لدى الملتزم دينيا، يجعله ذلك يفكر بمنهج يستقي منه طريقة التفكير والتصور، وقد جاء كتاب الله حافلاً بالآيات التي تحث المسلم على التفكير والتأمل في السموات والأرض وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَما وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران، (١٩١)، وقال تعالى (وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ

أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3) (الروم، (٢١)، أن الملتزم الديني مطلوب منه بأن يفكر في حقيقة هذا الكون وحقيقة الحياة وحقيقة الإنسان، بمنهج معين منضبط وأن التقت أفكاره مع أفكار غيره فيما يتعلق بالحقائق العلمية والتجارب المعملية، لكن الفرد المسلم يتناولها بطريقته الخاصة، ويعطيها تفسيرها المستمد من القرآن الكريم والسنة المحمدية)

3_5_الالتزام الأخلاقي:

يندمج الالتزام الأخلاقي بالالتزام الديني، ومتمثلة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم) حين امتدحه رب العزة في قوله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم، ٤)، كما يتسع الالتزام الأخلاقي في الإسلام ليشمل البر والرحمة والتراحم بجميع أنواعه وينهي عن الإثم بجميع صوره وأنواعه (مرجع سابق)

04_النظريات المفسرة للالتزام الديني:

4_1_نظرية الوضعية العقلانية:

يرى دور كايم إلى أن الأفكار والممارسات الدينية تشير إلى الجماعة الاجتماعية كما اعتبر أن المجتمع هو المنبع الأصلي للدين، وعرف الدين بأنه " نسق موحد من المعتقدات والممارسات التي تتصل بشي مقدس وهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي واحد وينظر إلى أن روح الدين في كل المجتمعات ترجع إلى التمييز بين ما هو مقدس وبين ما هو علماني، فالدين يضم مجموعة من المعتقدات والممارسات في نسق شامل يحقق القداسة للأشياء المحرمة،هذه المعتقدات توحد بين الأفراد وتخلق مجتمعا أخلاقيا، أي إن الإسهام الجمعي في المعتقدات تعتبر شرطا أساسيا لوجود الدين.

أما **نظرة الإسلام** إلى الدين فتنبق من التأكيد على وجود علاقات وثيقة بين تمام الإيمان وحسن النظر والعمل وحسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية فالإنسان في التصور الإسلامي مخلوق لديه استعداد فطري للخير والشر، وقد منح الإسلام الحرية للإنسان في

الاختيار كما أن للإسلام غايات وأهدافاً إنسانية واجتماعية سامية تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله، وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني، حتى

يحس بأن لحياته معنى وقيمة، وحتى يعيش الفرد في وفاق مع نفسه ومع فطرة الوجود من حوله، ويسلم من التمزق والصراع النفسي الداخلي، ويتحرر من عبودية الأنانية، والخضوع لمطالبه المادية، ورغباته الذاتية (موسى، 1997، 542) وبذلك فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة، وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عن الفرد لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية نفسه محمد إبرا هيم عسلية، أسامة سعيد حمدونة الخروج عما يرسمه لنا هذا الدين من المثل العليا، وأن نبذل جهدا كافيا لنبين وجه الحق والعدل وراء الأحكام والمبادئ التي يرسمها الدين.

4_2_نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الدين ينبع من عجز الإنسان على مواجهة قوى الطبيعة في الخارج، والقوى الداخلية الغريزية داخلة، وينشا الدين في مرحلة مبكرة من التطور الإنساني عندما يكون غير قادر على ان يستخدم عقله في التصدي للقوى الخارجية والداخلية، وأشار بيرت إلى أن هذه النظرية ترجع الى الدين الى الاضطراب أو المرض النفسي او الصراع القائم في نفس الانسان، هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة: الهو بما يحمل من رغبات جنسية محرمة،والانا بما يمثله من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع، والانا الأعلى بما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد، وان هذا الصراع يبدا السنة الخامسة من العمر ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام الية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات الى حيز اللاشعور، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق دافعين او غريزتين هما الجنس والعدوان. (عسيلة،2015،ص734).

4_3_نظرية البورت:

ان الدين يحصن الفرد ضد التعرض للقلق والشك والبؤس، فهو ايضا يمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لان يربط نفسه ربطت ذا معنى ومغزى بكلية الوجود، وتوصل

البورت الى ان 82 من مجموعة كبيرة من الناس تؤكد ان الدين والالتزام به يمكن ان يكون الأساس في إعداد الفرد وتكوين فلسفة في الحياة. (أبو سعادة، 2013، 50)

05_الالتزام وعلاقته بالعلوم النفسية:

الإنسان مخلوق ضعيف، وخلق الإنسان ضعيفاً، ويرتد ضعفه إلى خصائص فيه وخصائص من بيئته فمهما تعاظم الإنسان وزادت قوته فلن يخرق الأرض ولن يبلغ الجبال طولاً.

فحاجة الانسان للدين ضرورية ومهمة لأمنه النفسي والروحي فليس هناك قوة تكافئ قوة التدين في ضمان تماسك الافراد نفسياً وتماسك المجتمع.

من هذا المنطلق بدأ الانسان رحلته في البحث عن القوة لمواجهة الطبيعة بقوتها وبشراستها ومن ثم الوصول الى الطمأنينة والامان، واخيراً اهتدى الانسان بخبرته الى وجود خالقه وخالق الكون الرزاق القادر القاهر المصور لكل ظاهرة الباري لأسبابها، وهكذا بدأت محاولاته في البحث عن العقيدة والالتزام من خلال البحث عن الله املأ في الطمأنينة وتحقيقاً لاحتياجات ورغبات ومع الاحساس الفطري بوجود الله نزلت الديانات السماوية لتنتهي بالعقيدة الكاملة الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً) [المائدة :٣](٣)

ونلاحظ ان اهتمام العقيدة والعلوم النفسية بالإنسان اهتمام متبادل ففي المرحلة الأولى من حياة البشرية كانت ترد بعض الامراض النفسية الى اسباب دينية واحياناً الى اسباب طبيعية فنشأت دراسات علم النفس الديني والطب النفسي الديني في محاولة لفهم الانسان من خلال معطيات الدين.

وعلم النفس بعلاقته مع الدين اتجه اتجاهين الاول دراسة فلسفة الدين والاجتماع البشري عرف بعلم النفس الديني والثاني درس قضية التدين اي انتماء الفرد الى عقيدة وعرف بعلم النفس (عزيز، 2010،185)

ومن المؤكد ان الالتزام بالطقوس والقيم الدينية تقوي القدرة على التحكم في الغرائز والدوافع خاصة تلك التي تكسر الحدود الاجتماعية للسلوك ويرى البورت ان الدين يحصن الفرد من

القلق والشك ويمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لان يربط ربطا ذا معنى ومغزى بكل الوجود (Allport،1960,51)، اما يونج فيرى ان الدين عنصر اساسي في الحياة النفسية للإنسان فهو يؤثر على صفاء الحياة واتزانها وتحقيق الهدف منها، ويرى انه طالما معظم الناس يؤمنون بالله فان ذلك يعد حقيقة نفسية صادقة لا جدال فيها .(عطا الله،2018،ص169)

وقد تناول التحليل النفسي ثم الدراسات النفسية العلاقة الدينية بالنفس من الخمسينات حتى أواخر تسعينات القرن الماضي، وكيف اتجه علم النفس إلى محاولة التحدث عن الإيمان والجانب الروحي وتأثيره في السلوك العام للإنسان أن كان هذا المجال مغيباً تماماً بعد عن الدراسات النفسية وبعد أن وصفه (فرويد) بالعصاب الجماعي.(العاني،2008،ص309)

أما في مجال علم النفس، فقد أكد العديد من علماء النفس على دور الالتزام الديني في حياة الفرد وأهمية الخبرات الدينية في حياته وسلوكه في ما بعد، وأكد البورت Allport على أن الدين هو الوسيلة المهمة التي توحد الأنشطة المختلفة للفرد. أما فروم Fromn فقد أشار إلى أن الحاجة الدينية مغروسة في الشروط الأساسية لوجود النوع الإنساني، وأن الدين والالتزام به مغروس بجذوره في البناء الخاص للشخصية الفردية وهو طالما بقي دين جماعة من البشر فإن له جذوراً في الشخصية الاجتماعية أيضاً، وان وظيفة الدين هي انقاذ الانسان من كل انواع العصاب.

وقد بينت الدراسات أهمية الالتزام الديني بالتوافق النفسي، فقد أشارت دراسة فروم إلى أن الالتزام الديني يحقق للإنسان الاحتفاظ بكرامته وتوافقه ويدعوه إلى العقلانية ورفع القيم الروحية فوق القيم المادية. (الحلو،2016،ص105)

وكما يصل فرويد الى ان الدين يقلل من احساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الاحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة فالدين يشبع احتياجات الانسان وهو يتصور ان مصير الانسان يحدده سلوكه، كما يعتقد ان العقيدة تحمي الانسان من اليأس بإعطائه

الفرصة لتأكيد علاقته بالله واعتماده عليه وقد صور فرويد هذا الاتجاه بانه اعتمادية الطفل على والديه تعاد اليه في الكبر بشكل اعتمادية الفرد على الله .

إن الدراسات العلمية الغربية فيما يخص المقاربة بين المريض وحاجته الماسة إلى المجال الروحاني والتي تمثل الصلاة إحدى مكوناته، فقد أشارت الدراسات النفس – اجتماعية والطبية إلى أن الصلاة لدى المجتمع الغربي تعد من أهم السلوكات الدينية الفردية التي يلجأ إليها كوسيلة مخاطبة رب العالمين فالصلاة لديها تأثير ايجابي على الصحة النفسية للإنسان ومن بين ما ذكر عن فعاليتها هو الشرح الذي أفاد أن الصلاة مبنية على ثلاث مراحل تتلاحق أثناء أدائها:

الاحتياج الروحاني للمريض المسلم فشعور بالضعف وعدم الكمال ثم الشعور بالذنب والخوف ليتحول فيما بعد إلى شعور بالطمأنينة الداخلية والانسجام الوجداني كما أثبتت دراسات تخص علم النفس أن المتدينين لهم قدرة نفسية في مجابهة الآثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية وأن لديهم مستوى ضعيفاً من القلق فالصلاة ترفع الإنسان إلى أعلى مستوى عقلي مما كان عليه مكتسباً بالوراثة أو التربية هذا ما استقرأه الطبيب اليكسس كاريل.

كما أوضح الطبيب دافيد أورن جونسون أن عملية التدبر الوجداني تسمح من تخفيض عدد الاستشارات الطبية إلى 44 بالمئة ومن أمراض القلب والشرايين إلى87 بالمئة والأمراض المعدية إلى 30 بالمئة هذه السلسلة من الدراسات كلها مؤشرات إضافية تؤكد على الفوائد الصحية للصلاة زيادة على أنها سلوك عبادة خالص لوجه الله تعالى فيها شكر وخضوع تام للخالق، والمثير حقا أن هذه العبادة المشروعة تحمل في طيات أدائها رحمة بالجسد والروح معا لمن يؤدي حقها بانتظام. (حشلافي،1971،ص40-44)

06_أثر الالتزام الديني على الفرد والمجتمع من منظور الإسلام:

ركز الإسلام في بناء المجتمع المسلم على الفرد المسلم أولا ثم الأسرة، ثم المجتمع، وبنى علاقات تبادلية بين هؤلاء الأطراف؛ فجعل لكلّ واحدٍ منهم حقوق وواجبات من خلال تأكيد

روح التساوي والأخوة بين المسلمين، فالإسلام ينكر وينهى عن العصبية والفوارق على أساس العرق واللون والنسب التي تدمر المجتمع، وجعل معيار التفاضل بالتقوى والصلاح، حيث أن أكرم الناس عند الله أتقاهم".

والإسلام يسعى إلى تنظيم المجتمع من خلال تنظيم حياة الفرد المسلم والعنصر الرئيسي في ذلك هو تنظيم الوقت واستغلاله في العمل والعبادة ومساعدة الآخرين وفعل الخير ودعوة الإسلام إلى العمل وترك الكسل والتواكل؛ فالمجتمع يبنى بالعمل الدؤوب المنتظم في مؤسسات وأعمال فردية، كي تعود بالنفع على الفرد المسلم وعائلته فيليون احتياجاتهم الخاصة، كما بالعمل تُقلل الأعباء الواقعة على كاهل المجتمع نتيجة البطالة وارتفاع معدل الفقر وبالتالي الجريمة والانحراف السلوكي والأخلاقي.

والإسلام يدعو كافة أبناء المجتمع للمسلم في مختلف الأعمار إلى طلب العلم والتطور والبحث العلمي في كافة المجالات؛ فالإسلام دين العلم والنور والهداية، فالمسلمون كانوا في القرون الوسطى مشاعل العلم في مختلف العلوم العصرية؛ فبرز العديد من العلماء الأجلاء كابن الهيثم، والبيروني، وابن سينا وغيرهم.

وحدة الإسلام مواثيق هامة في المجتمع أهمها ميثاق الزواج ليكون الإطار الشرعي لعلاقة الرجل بالمرأة، ثم حدد حقوقاً وواجبات كل طرف ثم حدد حقوق الأبناء على والديهم وبالعكس؛ وكل ذلك لبناء الأسرة الصالحة العفيفة الشرعية التي يسودها الحب والسكينة؛ فتكون قادرة على تنشئة الأبناء تنشئة صالحة مما ينعكس أثرها على المجتمع وحدة الإسلام وبشكل دقيق طبيعة العلاقات بين الناس وحق كل فرد وواجبه؛ فحدد أحكام البيوع والتجارة والزواج والطلاق، وأحكام الجوار، وأحكام القضاء، والقصاص، والعقوبات، وأحكام الحاكم والمحكوم.

وانتدب الإسلام الشباب وأصحاب الأموال إلى المساهمة في بناء المجتمع من خلال العمل الخيري والتطوعي، سواء بالعمل الميداني، وتقديم العون للناس أو بدفع الصدقات والتبرعات النقدية والعينية لمن يساهم في إفادة المجتمع منها.(كريمة،2022،ص82)

الدين مصدر استكمال النزعة الفطرية للاعتقاد واشباع الميول الطبيعية ولاشك ان الايمان بالله عز وجل وحده وعدم الشرك به والعبودية الخالصة له وحده، وهي مصدر شعور الانسان بحريته واستقلالية ذاته، واعتداده بنفسه وكرامته.

الدين يؤدي الى تحقيق التكامل النفسي لدى الناشئ بالإيمان واليقين في العقيدة، وهو يعتبرمصدراً اساسيا لسعادة الفرد وقوة عزيمته ونظرته الايجابية للحياة.

الدين يولد التفاؤل والسكينة والطمأنينة والأمن النفسي لدى الناشئ، ويغرس في نفسه الثقة والاقدام وحب الحياة ويجنبه الصراع النفسي الذي ينجم عن الشك والضلال.

الدين يلزم افراد المجتمع الواحد بإقامة علاقاتهم الاجتماعية وتعاملهم على اساس الحق والخير والتسامح وبذلك يقوي العلاقة بين الافراد والجماعة ويحدث التوازن العادل فلا افراط ولا تفرط. (حسين،2017،ص251)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل وبشكل مختصر كنا قد تناولنا موضوع الالتزام الديني والذي يبرهن أنه عنصرًا أساسيًا في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني، لما له من تأثير عميق في الجوانب النفسية والاجتماعية، فهو ليس مجرد أداء لطقوس دينية، بل يعكس ارتباطًا داخليًا بالقيم والمعتقدات التي تمنح الفرد الشعور بالمعنى والطمأنينة، ويُسهم هذا الالتزام في تنظيم حياة الفرد وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي المتزن، كما يعزّز قدرته على مواجهة التحديات والضغوط الحياتية المختلفة، لقد أظهرت الطروحات النظرية أن الدين يمكن أن يكون مصدرًا قويًا للدعم النفسي والانفعالي، إذ يساعد الفرد على الشعور بالانتماء والاستقرار الداخلي، كما أن له دورًا وقائيًا من الانحرافات السلوكية والانفعالات السلبية،ويتأثر الالتزام الديني بعدة عوامل اجتماعية ونفسية قد تعزّزه أو تضعفه، من هنا تبرز أهمية فهم هذا المفهوم ضمن الإطار النفسي، نظرًا لارتباطه الوثيق بصحة الفرد النفسية وتوازنه الداخلي.

الفصل الثالث:

الاغتراب النفسي

تمهيد:

01-تعريف الاغتراب النفسي.

02-نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي.

03-أسباب الاغتراب النفسي.

04-أنواع الاغتراب النفسي.

05-أبعاد الاغتراب النفسي.

06- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.

07-خصائص الشخصية المغتربة

08-إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي.

09-نتائج الاغتراب النفسي.

خلاصة الفصل:

تمهيد:

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية والاجتماعية، والمعقدة التي حظيت باهتمام كبير في مختلف مجالات العلوم الإنسانية، نظرا لتأثيره العميق على توزان الفرد النفسي والاجتماعي، كما ويأخذ الاغتراب النفسي مظاهر متعددة، منها الشعور بالوحدة،فقدان الانتماء، فقدان المعنى،والانعزال عن الذات أو المحيط،وهي تجليات تنعكس سلبا على الصحة النفسية وجودة الحياة، كما وتزداد حدة هذا الشعور لدى فئات مثل الطالبات المقيمات في الاقامات الجامعية، الذين يعيشون تجربة الانفصال عن بيئتهم الأسرية والاجتماعية المعتادة، وفي هذا الفصل، سنسلط الضوء على مفهوم الاغتراب النفسي من مختلف الزوايا النظرية، من خلال التطرق إلى تعريفه،أنواعه، أسبابه،أبعاده،خصائص الشخصية المغتربة، مع عرض لأهم النظريات المفسرة لهذا المفهوم، في إطار يسهم في فهم أعمق لهذا المتغير.

01_تعريف الاغتراب النفسي:

1_1_لغويا: استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، وفقد جاء في مختار الصحاح ما يأتي:

التعريف اللغوي:اغترب:بعد عن الوطن هاجر إلى خارج البلاد، استوطن بلد غير بلده.(المتقن،د.ت،ص69)

جاء في المعجم الوسيط غربة بعد عن وطنه، وغرب عن وطن غرابة البعد عنه، والكلام غمض وخفي فهو غريب وجمعهم غرباء، ومنها اغتراب نزح عن الوطن والغربة هي النوى والبعد والحدة، والغريب هو الرجل ليس من القوم ولا من البلد.(مجمع اللغة العربية،2004،ص647)

وفي اللغة أيضا:الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن، ومعنى غرب:ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن،وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة إليها أو ملجأ يحتمي به.(منصور،1989،ص19)

وفي الأخير ومن خلال مراجعة العديد من الأبحاث التي اهتمت بدراسة ظاهرة الاغتراب وحاولت أن تعطي له مفهوما دقيقا وفق طبيعة مجال الدراسة والأهداف التي قدمت لأجلها،خلصنا إلى أن هذه الدراسات في مجملها تتفق على إعطاء أربعة سياقات رئيسة للاغتراب هي:

أ-السياق القانوني: والذي يقصد به النقل والتسليم، حيث اعتبر هيجل أن النقل والتسليم عنصر أن أساسيان فيما أصطلح عليه الحركة الجدلية للاغتراب.

ب-السياق النفسي الاجتماعي: يعكس الاغتراب كل ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية،وكذا كل ما يتملك الفرد من مشاعر الغربة والجفاء من قبل من هم حوله.

ج-السياق الديني:ارتبط مفهوم الاغتراب هنا بكل ما يشير إلى الخطيئة ويتعلق بها كالانفصال عن الله وعصيانه.

د-السياق النفسي: ويعكس حالة فقدان الوعي،وعجز تام،يصاحبه في الغالب فقدان بعض القدرات العقلية أو الحسية.

-السياق الديني: وهو ما يتعلق بانفصال الإنسان عن الله أي الخطيئة وسقوط أدم وطرده من الجنة.

-السياق القانوني: وهو ما يتعلق بالمليكة ويعني لحظة النقل الإرادي الحر في مقابل لحظة الانسلاب أو وضع اليد بطريقة قهرية.

-السياق النفسي الاجتماعي:لحظة وجدان الذات والتعرف على الحقيقة في مقابل لحظة فقدان الذات أو ضياعها وفقدان الحقيقة.(عباس ،2004،ص76)

1_2_الاغتراب المعنى والمصطلح أجنبيا:

Alienation as forignmeaning and Expression)

ماذا يعني الاغتراب فالكلمة الانجليزية Alianation مشتقة من الكلمة اللاتينية AlienatioManits)التي تعني الشرود الذهني أو التوهان العقلي وهذه مشتقة بدورها من الكلمة اليونانية اكستاسExstas التي تعني الجدب أو الخروج من هذا ويطلق لفظ اكستاس على الطبيب المعالج الذي يعمل بالتحليل.(رجب،1965)

وقد وردت الكلمة اللاتينية وفسر الاغتراب عن الذات على انه انعدام الهوية والشعور بانعدام الذات ومرد هذا الشعور إلى بعض الضغوط البيئة مثل الإفراط في متطلبات المجتمع أو الإفراط في مستوى الأداء (1972)EncyclipaediaBeitanica وقد تنوعت تعريفات مصطلح الاغتراب وذلك نظرا لتعدد أنواعه وانتشارا استخدامه فقد استخدام في المجالات الدينية والفلسفية والسياسية وفي مجال علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية والتربوية.

1_3_معنى الاغتراب اصطلاحا:

في التراث اللغوي والفكري والفلسفي والاجتماعي والنفسي استخدامات متنوعة لمصطلح الاغتراب،لذلك يعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض، التي أولاها الكثير من الباحثين اهتماما خاصا وأعطوه معاني وأسباب مميزة له عن غيره وهذا ما

أكسبه الكثير من المعاني سواء لغويا، أو موسوعيا، أو نفسيا، ومن الأهمية بمكان لتعميق فهم معنى الاغتراب أن نتعرض لهذا المعنى ومدلولاته لغويا واصطلاحيا إضافة إلى رأي أهم العلماء تحدثوا عنه.

-**الاغتراب عند هورني:** هو شكل من أشكال التعبير الإنساني للمعاناة الناتجة عن الشعور بالانفصال عن الذات وفقدان الإحساس بها وانفصاله عن رغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال وتصف هورني الاغتراب عن الذات اغتراب أول يتمثل في عجز الفرد عن فهم هويته التي تؤدي إلى أن يحيا الفرد حياة من نسج تصوره، وفقدان الاهتمام بالحياة وليس في وسعه أن يتخذ قراراته، لأنه لا يعرف ما الذي يريد تحقيقه، ويعيش في حالة من اللاواقعية، وتذكر هورني الاغتراب الثاني هو اغتراب الإنسان عن الذات الحقيقية وهو اغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا وهنا تصبح الذات منفية مقضي عليها، محاصرة، محبطة.(رجب،2007،ص203)

1_4_تعريف الاغتراب النفسي:

-**تعريف الاغتراب في الإسلام:**مهما اختلفت الديانات فان مصدرها هو الله الواحد الأحد وقد ساد هذا الاعتقاد منذ الأزل،فالاغتراب الديني جاء في الأديان كافة وعرف بأنه التجنب أو الانفصال عن الله والاغتراب في الإسلام جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول الكريم حيث قال"بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء"

والاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات كالتالي:

-الدرجة الأولى اغتراب المسلم بين الناس.

-الدرجة الثانية اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

-الدرجة الثالثة اغتراب العالم بين المؤمنين.(علي،2008،ص225)

-**تعريف اريكسون(1968):**الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم،أو تكوين موقف منه،ومقابل ذلك هو هوية الأنا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم،وفهم واضح لدوره فيه.(البنا،1999،ص28)

-**يعرف بكر الاغتراب** بأنه: الابتعاد عن الله،ومنشأ عنه من حالة نسيان الفرد لديه ثم لنفسه، وانفصاله عن الآخرين، ومايصاحبه من شعور بعد الانتماء، وإحساس بالعجز، انعدام المعنى، وفقدان الهدف في الحياة، وعدم الالتزام بالمعايير،وفقدان الإحساس بالقيمة، والتمركز حول الذات.(همام والهوشي،2010،ص79).

-**ونجد "اريك فروم"** في كتابه(المجتمع السليم) يتنازل موضوع الاغتراب من زواية الشخصية وتطورها، وأوضح أن الاغتراب هو نمط التجربة ويرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه،فالفرد يصبح منفصلا عن نفسه.

ويعرفه بأنه نمط من الخبرة، من خلالها يرى الفرد نفسه كمغترب،فهو يشعر أنه غريب عن نفسه حيث لم يرى ذاته كمركز لعالمه أو خالق ألفعاله ولكن أفعاله ومتر تباتها صبح لها السيادة يطيعها ويخضع لها.(الجماعي،2009،ص66).

-**ولقد عرف ولمان"** Wolman. 1975" الاغتراب في قاموس العلوم السلوكية بأنه:"تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم المشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأحيان أو زيادة الهوا الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها البعض".

-**ويذكر"أحمد أبو زيد"** أن الاغتراب هو:"انسلاخ عن المجتمع،والعزلة والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء وانعدام الشعور بمغزى الحياة"

-**إلا أن "العاسمي"** عرف الاغتراب النفسي على انه "شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، أو عن مجتمعه أو كليهما، بمعنى أخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية،أو تحويل طاقاته وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية"(العاسمي،2002،ص152)

ولهذا لاقى الاغتراب النفسي اهتماما كبيرا عن علماء النفس والتربية والاجتماع،وذلك أن الاغتراب ظاهرة تاريخية تضرب بجذورها في الوجود الإنساني منذ خلق أدم عليه سلام

وصفة مميزة له، ومع تقدم الحضاري والتكنولوجي أصبح اغتراب الفرد عن ذاته أو مجتمعه صفة من صفات هذا العصر.

ومما سبق عرضه من التعريفات المختلفة للاغتراب تبين أنه يختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمع الذي يحياه، انتشر نتيجة التغيرات والتطورات السريعة في العالم، كما هو حالة يشعر فيها الفرد بعد قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية التي تحيط به.

02_نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي:

الاغتراب ظاهرة قديمة، وقد لا نبالغ إذا قلنا أنها قديمة قدم الإنسان نفسه، إذ منذ اللحظات الأولى لتكون التجمعات السكانية صاحبتها مجموعة من الأزمات أو المشكلات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد.(أوشاوش وآخرون،2006،ص125).

يشير معجم علم النفس المعاصر إلىأن الاغتراب عملية اجتماعية تتحول فيها نشاطات الإنسان وصفاته وقدراته إلى شيء مستقل عنه ومسيطر عليه.(رضوان،1996،ص123)

ويشير(Hegel.1977.136-156)إلى أن الإنسان المغترب بالمفهوم التاريخي،هو ذلك الإنسان الذي يعيش في عالم ميت لا إنساني،حيث يصفه (حياة متحركة للأموات)،فهو يميز بين أنواع العديدة على مستوى الشخصية والنظم الاجتماعية والثقافية وأثار قضية جوهرية وهي:أن الاغتراب الشخصية يمكن في الصدام بين ما هو ذاتي وما هو واقعي، وأن التاريخ البشري هو تاريخ صراع من أجل اعتراف الآخرين بحرية الذات واستقلالها،والصراع الذي يتحدث عنه على مستوى الشخصية، هو صراع من اجل إثبات الذات أو الحصول على اعتراف الأخر(بالأنا) دون أن يكون في وسع(الأنا) إنكار حق الأخر في الوجود والبقاء.

ويمكن تحديد ظهور مصطلح الاغتراب وتطوره إلى ثلاث مراحل رئيسية هي مرحلة قبل(هيجل) والمرحلة الهيجلية ومرحلة ما بعد هيجل وذلك نظرا للأهمية الكبيرة للتناول

الهيجلي للاغتراب ليس في الفلسفة فحسب بل في باقي العلوم الاجتماعية والإنسانية ومن ثم ينبغي العودة إليه في كل محاولة لدراسة هذا المفهوم.(ريور،1968،ص74).

2_1_مرحلة ماقبل هيجل: حيث حمل مفهوم مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة:

-السياق القانوني(بمعنى انتقال الاغتراب معاني الملكية من صاحبها وتحولها إلىأخر)

-السياق الديني(بمعنى انفصال الإنسان عن الله)

-السياق النفسي والاجتماعي(بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لها كما هو سائد في المجتمع)

2_2_المرحلة الهيجيلية: على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فانه يعد أول من نستخدم مصطلح الاغتراب استخدام منهجيا مقصودا حتى أطلق على هيجل أبو الاغتراب حيث تحول الاغتراب على يديه مصطلح فني واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة فهو في بعض الأحيان يستخدم للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر التي تنشأ بين الفرد والبيئة الاجتماعية وأو كالاغتراب للذات ينشأ بين الوضع العقلي للمرء وطبيعته الجوهرية.(عباس،2004،ص43)

2_3_مرحلة ما بعد هيجل: بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب أي التركيز على المعنى ونجد المعنى السياسي بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته ويصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان.(خليفة،2003،ص21-22).

03_أسباب الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية،و مجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

1_الأسباب الخارجية:تتضمن التيارات الفكرية العامة، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسيا واقتصاديا واجتماعا وثقافيا، ودينيا.

2_الأسباب الداخلية:هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعه السياسي والاقتصادي والثقافي وتعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسيا واجتماعيا،وهناك أيضا مجموعة من الأسباب التي تحض الأفراد والمختلفة فيما بينها وهي: أسباب خارجية تتعلق بالوضع للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع إضافة إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي والفسيولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالاغتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسي والعوامل الاجتماعية، لذلك يقدم الباحث أسباب الاغتراب بشيء من التفصيل والترتيب الآتي:

3_1_الأسباب النفسية: وهي التي تناولها محمد(2011)،وتتمثل في:(الحمداني،2011،ص142).

-**الصراع:**بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لايمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

-**الإحباط:**حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

-**الحرمان:**حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

-**الخبرات الصادمة:**وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.(الحمداني،2011،ص142).

3_2_الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها:

-**ضغوط البيئة الاجتماعية:** من أهمها الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

-**التطور الحضاري:** هو التعبير وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة، يضاف الى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.

-**المشكلات الاجتماعية:**هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عن الأقليات، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن.

-**سوء الأحوال الاقتصادية:** تتمثل في صعوبة الحصول على مستلزمات الحياة.

-**الضعف الأخلاقي:**الضلال، البعد عن تعاليم الدين الصحيحة وتدهور نظام لقيم والأخلاق،وتصارع هذه القيم بين الأجيال.

-**انعدام الأمن والأمان:** الشعور بالخوف والضعف.يونس،2012،ص49)

3_3_أسباب دينية واقتصادية:

-سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

-الظلال والبعد عن الدين والعنف وتفشي الرذيلة. (عبد الله،2008،ص30)

أسباب الاغتراب النفسي: كما هو مذكور في كتاب الزغبي(1995م)،أن الاغتراب يرجع في أساسه إلى العدي من العوامل منها:

1-غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلاب الشباب.

2-الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب،وثقافة الراشدين من حولهم.

3-عدم وجود معنى وأهداف للحياة، وعدم تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.

4-التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم مما يجعل الطلاب الشباب يفتقدون المثل العليا الذي يمكنهم أن يحتذوا به.

5-أفتقاد الطلاب الشباب معنى وجودهم، لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيوها.(الزعبي،1996،ص138ص-1309)

04_أنواع الاغتراب النفسي:

4_1_الاغتراب الذاتي:يعرف الاغتراب الذاتي بأنه انفصال عن الذات وقبل الحديث عنه لابد من الإشارة إلى وجود جانبين وراء كل اغتراب عن الذات والواقع الخارجي، فبغير ذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغير دافع خارجي بحيث لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس فيه الذات اغترابها وفي حالة الاغتراب النفسي ينقل الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى الداخلي في النفس الإنسانية وأن اضطراب الذات بالموضوع يكون على مستويات ودرجات مختلفة تكون حينا بين السواء وحينا أخر من الاضطراب والى اضطراب الشخصية.

4_2_الاغتراب المعلوماتي: هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر التكنولوجيا ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه:

حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات،مما يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف ثم الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند شباب العصر وعلماته المنغمس في تقنيات الاتصالات وأخيرا عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.(رسلان، سعادة،2017،ص718)

4_3_الاغتراب الثقافي: هو ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه وثقافة المجتمع تتمثل في العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوكا أفراده،حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها، بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي.(زهران،2004،ص115).

4_4_الاغتراب النفسي الاجتماعي:يشير إلى الشعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه،وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير

بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة،فالمغترب هو من خرج عن المألوف الاجتماعي أو الديني.

4_5_الاغتراب النفسي القانوني:على الشخص الذي يفقد الوعي ويعجز عن استخدام قدراته العقلية والحسية في التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه، والى الشرود الذهني وغياب الوعي وتركيز اهتمام الفرد في شيء معين بذاته يشغله حتما نفسه، وهذا المعنى يستخدم عادة في الطب النفسي لوصف الحالات التي تتجاوز الاضطرابات النفسية إلى المرض العقلي.

4_6_الاغتراب النفسي الديني:فقد ارتبط بفكرة خروج الإنسان على نعمة الله تعالى أي انفصاله على الذات الإلهية وسقوطه في الخطيئة فهو إذا مغترب عن الله.

4_7_الاغتراب النفسي الروحي: بمعنى اغتراب الإنسان عن الزمن الحالي الذي يعيشه والالتجاء إلى تمجيد الماضي الذي يكون له موضوعا جماليا فقط، والإشادة به فينفصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجدانه وعقله في الزمن القديم.(العاجمي،2010،ص47).

7_8_الاغتراب العصابي: يشير إلى تلك النزعات المضطربة في الجهاز النفسي بين الأنا والرغبات المكبوتة، إذ يعيش الفرد حرب عصابية.

7_9_الاغتراب الذهاني: وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الأنا الأعلى مما يستدعي استبداله بواقع أخر من وضع تخيلات الفرد الطفلية.

وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الأنا الأعلى، مما يستدعي استبداله بواقع أخر من وضع تخيلات الفرد الطفيلية.(عسل، مجاهد،2001،ص48)

05_أبعاد الاغتراب النفسي:

يقصد بعبارة بعد المكونات التي يتألف مهنا شيء ما،لقد بقي الاغتراب مركبا كليا، ينظر اليه كمفهوم قائم بذاته يتم البحث عن أسسه،وعوامله دون البحث في مكوناته الأصلية ونجد من أبعاده:

5_1_اللاقوة(العجز):"Powerlessness":

هو شعور الفرد بانه لا حول له ولا قوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه، وعلى التحكم او التأثير في مجريات الامور الخاصة به، ويشعر الفرد ان ما يخصه يملى عليه من الخارج.(زهران،2004،ص180)

وجوهر العجز او فقدان القدرة هو "توقع" الفرد بانه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط لان الاشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية اقوى منه ومن ارادته.

5_2_اللامعنى:"meaninglessness":

الاغتراب يظهر لدى الفرد الذي لا يكون لديه وضوح فيما يعتقده وكذلك عدم توفر المستويات الدنيا من الوضوح في اتخاذ القرار وكذلك بالتوقع السلبي والمنخفض للقيام ببعض النشاطات والسلوكات، حيث تصبح الحياة رتيبة لا مهنى لها وتطلعات الأفراد تتميز بالأنانية،مما يصبح الفرد يفتقر الى مرشد أو موجه لسلوكه، مما يتعمق الاحساس لديه بالفراغ نتيجة عدم توفر أهداف أساسية في حياته تعطي له معنى وتستثمر حياته. (عويدات،1995،ص50)

5_3_اللامعيارية(الأنوميا): "normlessness":

هي تلك المرحلة التي يصبح فيها الفرد مفتقرا الى المعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوكه والمعايير التي حظيت بالاحترام لم تعد تستأثر بذلك الاحترام،الأمر الذي يفقدها سيطرتها على السلوك وعليه فإن اللامعيارية تمثل الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد ففي حالة الاغتراب تفرق القيم في خضم الرغبات

الشخصية، الباحثة على الاشباع بطريقة أو بأخرى، فيشعر الفرد باختلال المعايير الاجتماعية المتفق عليها(عادات، تقاليد، قيم وأخلاقيات التعامل التي تحكم السلوك)(عبد الله،1997،ص150)

5_4_غربة الذات:"selfest rangement":

هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته ونافرا منها وهي حالة فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية أو الذات الحقيقية ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ والفتور والملل، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره وحاجاته ونزواته يشعر أن وجوده أصبح أمر غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود(سرى،2003،ص119ص-120)

5_5_التشيؤ:"feification"

هو شعور الفرد بانه مجرد شيء لا يملك مصيره بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا وأنه قد تحول الى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز انسانيته(يونسي،2012،ص43)

5_6_العزلة الاجتماعية: "isolation"

هي انسحاب الفرد ونفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى لو كان مع الأخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس، وهي عبارة عن حالة ينفصل فيها الفرد عن المجتمع والثقافة، مع الشعور بالغربة وما يصاحبها من خوف وقلق، وعدم الثقة بالاخرين، وتفرد الذات، والإحساس بالدونية تارة والتعالي تارة أخرى،ويكون ذلك لانعدام التكيف الاجتماعي، أو لضالة الدفء العاطفي أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد.

فالأفراد الذين يميلون للعزلة، لايرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع.

5_7_اللاهدف:"purposelessness":

يقصد به أن لحياة تمضي بلا هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجود ومن معنى الاستمرارية في الحياة، ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته مما يؤدي الى التخبط في الحياة بلا هدف ويظل الطريق.

وهنا نلاحظ أن اللاهدف يرتبط ارتباطا وثيقا باللامعنى.(رجب،1988،صص42-43).

5_8_الانسحاب:"withdrawel":

هو وسيلة دفاعية يلجأ اليها (الأنا) للدفاع عن نفسه،حيث يعجز الفرد الابتعاد عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بانسحابه من الموقف، أو ينكر وجود العنصر المهدد.

ويكون الانسحاب في حالة عجز المغترب عن تغيير واقعه،ويكون في عدة أشكال حسب الظروف والأوضاع،فقد ينسحب المغترب فعليا كما يغترب عنه ومثال ذلك المثقفون والاختصاصيون، وهذا ما يطلق عليه"هجرة الأدمغة"، حيث يترك هؤلاء الأفراد مجتمعاتهم الى مجتمعات أخرى، وقد يكون الانسحاب دون أن يترك الفرد مجتمعه، وذلك بأن يعزل الفرد نفسه ويبني حوله حواجز، فلا يهتم بما يجري حوله وينغمس في نشاطات خاصة ويعتبر هذا من أهم الاغتراب، حيث يعبر عنه الأفراد في اللامبالاة تجاه الأحداث الاجتماعية.

5_9_الرفض:"rejetion":

هو اتجاه سلبي رافض، معاد نحو الاخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي، وحتى رفض الذات، وهذا يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، أي أن الشخص المغترب غير راض،وبالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم

والمعايير، ويرتبط الاغتراب بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد.(رجب،1988،ص44).

5_10_التمرد:"rebekion":

يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع، وحاولته الخروج عن المألوف والشارع، وعدم الانصياغ للعادات والتقاليد السائدة والرفض، والكراهية والعداء، لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحوي من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا أخرى.

06_النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

6_1_الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يفسر "سيغموند فرويد" الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية وما ينظمها من أجهزة نفسية مختلفة تيسر وظائفها، وهنا يؤسس"فرويد "مفهومه عن الاغتراب على مكونات افتراضية، فالاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو أي اغتراب الشعور عن اللاشعور، وبمعنى اخر فان الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات–وفي حياة الانسان– اذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين الانا والهو والانا الاعلى.

كذلك نجد"فرويد" يذهب في تفسيره لهذا المفهوم انه ينتج اساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها،وكان مقتنعا بان متطلبات البنات الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجوج الطبقي المسيطر.(عبد السميع،2007،ص48).

–**اريك فروم(1972)** (E.Fromm) اهتم بمفهوم الاغتراب من ناحية موضوع الانفصال خلال الخضوع وقد استخدم مشتقات لمفهوم الاغتراب هي فقدان السيطرة، سلب الحرية، والتسليطة والانعزال، وهو يرى أن الالام الانسانية ليست مستأصلة في الحاجات الأساسية كما يرى فرويد ولكنها موجودة في حالات معينة من الوجود البشري وفي حاجة متجددة للربط بين الانسان والطبيعة فمصدر الاغتراب هو بحث الانسان الحديث عن الحرية

والذي يخاف من روابط المجتمع الفردي السابقة التي كانت تمنحه الأمن وفي نفس الوقت تحد من حريته.

فالحرية ان كانت تجعله مستقلا ورشيدا الا انها تجعله منعزلا ولهذا نجده قلقا للسيطرة والانعزال فالبديل أن يجابه الهروب من حريته بالاعتماد والخضوع لسلطة خارجية فتكون النتيجة الفرار من اغتراب الى اغتراب اخر.

6_2_النظرية الانسانية:

ينظر أصحاب هذه النظرية الى أن تحليل سلوك الانسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو من نظرية واحدة، حيث يرى ماسلو (Maslow1971) بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة،بينما لكل شخص فلسفته الخاصة ولذا فهو يقول أن فلسفة علم النفس يجب أن تعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة الكبير.(حسن،1991،ص25).

أما ماي فيشير الى أن الكائن البشري يحتكم في سلوكه الى قيم يتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن تهديد هذه القيم يسبب له القلق والتوتر، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدونها يعاني الاغتراب ويفقد الاحساس بوجوده كانسان.(حسين،1989،ص70).

الاغتراب النفسي عند ماي(May): يشير الى أن الكائن البشري يتحكم في سلوكه الى قيم بتمثلها ويفسر حياته وعالمه في ضوء بعض الرموز والمعاني وأن هذه القيم تسبب له القلق والتوتر،فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات والتي بدورها يعاني الاغتراب ويفتقد الاحساس بوجود كانسان.(كريمة،2012،ص34)

6_3_الاغتراب في نظرية المجال:

ان فجوى هذه النظرية تمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة

بالاضطرابات والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل(المريض) في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة الى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الاحباطات والعوائق المادية.

ويرى "حامد عبد السلام زهران" أن: الحوافز النفسية التي تحول تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من اقدان وهجوم غاضب أو احجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقد بل عوامل خارجة تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.(شاخت،1980،ص182).

6_4_نظرية السمات والعوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات الشخصية مرتفعة الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات egocentric وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الاخرين وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد بين الأبوين، وعدم القدرة على ايجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.(زهران،2004،ص113)

6_5_الاغتراب في نظرية اريكسون:

ان الهدف الأساسي لنظرية ايركسون هو اهتمامها بتطور هوية الأنا، حيث رأى أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية"الأنا" لدى الفرد المراهق مركزيا محددا،فتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء ويشعر المراهق بالاغتراب عندما لا يستطيع تحديده.

فالاغتراب لدى ايريكسون معوق أساسي في حرية الأنا أو تكوين موقف أوضح تجاه العالم، هذه الرؤية وان اشتركت مع نظرية فروم وهورني في عدم المجال الذي يتشكل فيه هذا المفهوم على نحو دقيق الا أن تعريفه يتميز بأنه يفتح الباب لدور فعال في مجال التربية

بمفهوم الاغتراب، وتتضح رؤية اريكسون من خلال عرضه لتشكل هوية"الأنا"وفق نظريته في النمو النفسي–الاجتماعي– التي تعني بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وامكاناتها وواجباتها، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الأدوار الاجتماعية وتوقعات كل دور.(اريك اريكسون،1968،ص106)

ويذكر براون أن تصور اريكسون للاغتراب الناتج عن عدم تحقيق الهوية بأنه قد يحدث نتيجة الأزمات النفسية التي اعترضت مراحل النمو مثل القلق والشعور بالخزي والاحساس بالذنب كما أن اللامعنى قد يكون سببا ونتيجة للاغتراب كما انه من الممكن أن يكون الوسواس والقهر والكبت نتيجة لعدم تحقيق الهوية بشكل صحيح.(عبد الرزاق،1990،ص155)

6_6_نظرية الذات:

يعرف حامد زهران مفهوم الذات على أنه تطوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.(قنديل،1999،ص179)

ان مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي، وبالتالي فانه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها اجابة عن تساؤلات من نوع:من تكون؟ وكيف تبدو أمام الاخرين؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟وإلى من تنتمي؟

ان العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في اطار وحدة متكاملة.(قنديل، نفس المرجع،ص180)

فالاغتراب النفسي وفقا لهذه النظرية ينشأ من الادراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.(المحمداوي،2007،ص46)

07_خصائص الشخصية المغتربة:

7_1_ان الفرد اذا ما انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح فقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحول الى مجرد شيء وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه وغيره، فإن حياته تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب،هناك أيضا ثلاثة خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب التي مرت بنا سابقا: ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص الى الماضي والتبلد والجمود الاجتماعي، وفي مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير القافية،ورفض أصول التفاعل مع الاخرين، أما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي وهي المرحلة الأخيرة فهي التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية.(الديب،2017،ص ص 2339-2338)

ومنه فالاغتراب هو حالة تطورية لا تأتي دفعة واحدة وانما يمر بمراحل لكل خصائصها وسيماتها التي تنعكس على المغترب.

7_2_في سياق اخر قد حدد أيضا ايريك فروم أنماط الشخصية المغتربة كالتالي:(أبو شاور،2018،ص86)

1-نمط الأول: النمط الاتكالي الذي يعتمد على الاخرين في كل شيء ويعاني من الشعور بالعجز والاغتراب.

2-النمط الثاني: النمط الذي يتسم بالخنوع والدونية:فهو لا يتعرض ويتحول الى سلعة تباع وتشترى وتحركها دوافع الحاجة.

3-النمط الثالث: النمط الذي يتسم بالانغلاق والتمركز حول الذات:فهو يريد أن يحصل على كل شيء مهما كانت الوسيلة.

7_3_في حين يصنف آخرون الأفراد المغتربين اجتماعيا الى صنفين كالتالي:(بيومي ،2003،ص18)

-**فئة الأفراد الغير المنتمين:** يتخذون موقفا انسحابيا ويشعرون بالاغتراب عن أسرهم ومجتمعهم، وقيمهم تخالف قيم مجتمعهم فيما بالحب والجنس، ويرتكز اهتماماتهم الى الحاضر.

-**فئة المنحرفين:**وهؤلاء يقاومون النظام الاجتماعي القائم ليس بهدف تغييره، وانما بهدف أن يوفروا لأنفسهم نوعا من الاشباع يحتاجون اليه.

7_4_خصائص الشخصية المغتربة حسب محمود رجب(1988):

1-الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو المجتمع او عن كليهما.

2-الشعور بالعجز وسيطرة حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه.

3-ضعف شديد في الثقة من النفس.

4-الشعور بعدم جدوى الحياة وجدواها.

5-الشعور بالعزلة وعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.

6-الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع.

7-الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية.

تأسيسا على ما تقدم نلاحظ أن كل أبعاد الاغتراب تكاد تكون متشابكة ومترابطة ومتداخلة فيما بينها، ويكمل بعضها البعض الاخر، ولكل بعد منها أهميته وتأثيره في تحديد طبيعة الاغتراب للفرد ودرجة وحدة هذا الاغتراب.(رجب،1988،ص45).

08_طرق (إجراءات) مواجهة الاغتراب النفسي:

ترى إجلال سرى(1993) ان مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن تتخذها من اجل ذلك ما يلي:

-التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.

-التغلب على المشاعر الاغتراب وقهرها والرجوع الى الذات والتواصل مع الواقع.

-تصحيح الأوضاع ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية.

-تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.

-تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الإنتاج لإتباع حاجات الأفراد وتدعيم الاستقرار السياسي والوعي السياسي والديمقراطية وتنمية الوعي الوطني والولاء والاعتزاز بالوطن.

-تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية.

-تنمية الانتماءات الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع وتدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج وتألف الجماعة.(زهران،2004،ص116-117)

09_نتائج الاغتراب النفسي:

09_1_التراجع والهامشية:

فهناك الكثير من الناس ممن يعجزون عن التكيف لحركة المجتمع باتجاه مواكبة الاندفاع وراء المغانم المالية وتحقيق المكانة الاجتماعية الأرفع، ومن أسباب ذلك استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية،مما يعرقل مواءمة سلوكه مع التغيرات الاجتماعية الجارية، وهم كثيرا ما يغالون في تصورهم للأثر الايجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الاخرين، وفي اطار هذه التصورات الكيفية تخف وطأة الاحباط ويتحول الاخفاق المادي الى نجاح أخلاقي ويتصدر الشرف مختلف الاعتبارات التي ينطلق منها هؤلاء في تبرير مواقفهم الرافضة لبهارج الحياة.

10_2_اضمحلال الهوية:

يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع، هو انفصال الانسان عن ذاته،هي التي سماها "ملفن سيمان "بالاغتراب عن الذات.

10_3_العزلة وتآكل الانتماء:

وهي تكون بارزة غالبا في المجتمعات الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة،وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية، ويروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم. (بن زاهي،2007،ص55.56)

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل من تعريف الاغتراب باعتباره حالة شعورية يعيشها الفرد نتيجة فقدان الانتماء،المعنى، والسيطرة على مجريات حياته، والتعرف على أبعاده وأسبابه وأبعاده والنظريات المفسرة لهذه الظاهرة قد استطعنا إزالة اللبس من مفهوم الاغتراب كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد يزيد انتشاره كلما توفرت الأسباب والعوامل المهيئة له، فمن المحتمل أن يكون نقص اشباعات الحاجات النفسية أحد هذه العوامل نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

أولا:الدراسة الاستطلاعية.

1-تعريف الدراسة الاستطلاعية.

2- اهداف الدراسة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا:الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة الأساسية.

2-حدود الدراسة الأساسية.

3- مجتمع الدراسة الأساسية.

4-أدوات الدراسة المستعملة في جمع البيانات.

5- الاساليب الاحصائية .

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر إجراءات الدراسة الميدانية الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة من الفرضيات وأفكار في الواقع الملموس، فصحة أو خطا أي دراسة يرجع في الأساس إلى الخطوات المنهجية المتبعة في ذلك، فوضوح المنهج وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها واختيار أدوات القياس المناسبة لذلك كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، فهو يعتبر جانبا هاما وأساسيا في البحوث العلمية كما يعد همزة الوصل بين النظري والميدان.

فبعد قيامنا في الفصول السابقة بتحديد إشكالية الدراسة والفرضيات الأساسية إلى جانب أهمية الدراسة والهدف منها،وعرض أهم المفاهيم التي تضمنتها وعرضنا للإطار النظري للدراسة، ننتقل إلى الجانب الميداني الذي نستهله بالمنهجية المعتمدة في هذا الجانب، حيث سيتم عرض الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، إلى جانب الدراسة الأساسية، والمنهج المتبع والعينة التي طبقت عليها الدراسة الأساسية وكيفية اختيارها وخصائصها بالإضافة إلى تحديد المجال الزماني والمكاني للدراسة، وكذا الأدوات المعتمدة عليها لجمع البيانات مع عرض إجراءات تطبيقها ميدانيا، وأخيرا مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

أولا:الدراسة الاستطلاعية

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسات الاستطلاعية تمهيدا للدراسة النظرية في حالة غياب دراسات سابقة تتضمن متغيرات الدراسة الحالية، حيث أنها تساعد الباحث عن التعرف عن قرب على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما في تطبيق أدوات بحثه.

حيث تعتبر الدراسة الاستطلاعية شيئا مهما ومرحلة ضرورية من مراحل البحث، لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها وبناء عليها يشيع الطريق أمام الباحث وإما الصعوبات التي تصادفه وما يظهر من النواحي التي تستوجب التفسير، فانه يسني له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئنا لسلامة التنفيذ، هي الفرصة الوحيدة للتعديل ويتسنى له بعد ذلك التطبيق.(وداد،نجاة،2020،ص44).

تساعدنا في التعرف علا الظروف التي يتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، أو إجراء مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي تتبع معهم وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث.(منسي، 2003، ص 59.60).

حيث تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وذلك لما يمكن للباحث تحقيقه من خلالها، إذا تهدف الدراسة الاستطلاعية إضافة للتحقيق من صلاحية أدوات البحث إلى تعميق المعرفة بالموضوع المراد، دراسته وتجميع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد ظروفه..... الخ (محي الدين، 1995، ص 48) .

2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-استكشاف ميدان الدراسة الأساسية.

-التأكد من أن هناك مشكلة وظاهرة يمكن دراستها ويمكن عمل عليها وصياغتها.

-التأكد من إمكانية إجراء الدراسة نظريا وتطبيقيا.

-التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث لتفاديها في إجراء الدراسة الأساسية.

-التعرف على أدوات البحث وقدرتها على قياس متغيرات البحث.

-التدريب على خطوات البحث لأجراء الدراسة الأساسية.

-الإلمام بالتصور الشامل للبحث. (معمرية،2012،ص115).

- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق الإجراء.

- تحديد العينة ومعرفة الإجراء المحيطة بها ومختلف ظروفها.

- التقرب من أفراد العينة والمتمثلون في الطلبات المقيمات بالإقامة الجامعية حسوني ذبيح عبد القادر.

- تحديد الوقت الكافي لتطبيق أداة الدراسة.

-اختيار المجموعة البحثية لجمع المعطيات والبيانات منهما.

3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء دراسة على مجموعة من طالبات المقيمات بجامعة المسيلة محمد بوضياف بالإقامة الجامعية حسوني (03) ذبيح عبد القادر،وكانت العينة مكونة من (40) طالبة مقيمة، حيث تم أخذ عينة الدراسة بطريقة عشوائية، بعدها قمنا بتطبيق مقياس الالتزام الديني والاغتراب النفسي على مجموعة الدراسة وكان الهدف من الدراسة هو معرفة الظروف التي تجرى فيها الدراسة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي.

ثانيا:الدراسية الأساسية.

1- منهج الدراسة الأساسية :

يعد المنهج العلمي الإطار الموضح لمسار الدراسة أو البحث لتحقيق أهدافه، واختبار فروضه أو تساؤلاته وعلى ذلك فهو طريقة علمية منظمة لتقصي الوقائع والبحث عن الحقائق،ويعرف على أنه:"الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث".(إبراهيم،2009،ص65)

فالمنهج مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين والمنهج أساس كل بحث علمي لأنه الطريق الذي يوصل الباحث إلى نتائج علمية متعلقة بالظاهرة وعلى مستوى ملموس أكثر، فان كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث، ينص إذن على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع الدراسة، انه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاحا في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك.(موريس،2010،ص99).

وانطلاقا من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها في موضوعنا،فقد لجأنا بالأساس للاستعانة بالمنهج الوصفي وذلك لنقل المعطيات والمعلومات كما هي عليه في الواقع،وكذا الوصف الدقيق والتفصيلي لهذا الموضوع على صورة نوعية وكمية رقمية، حيث عرف بأنه:"أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".(مروان،2000،ص125).

وبما إن موضوع هذه الدراسة يحاول التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة، فاستخدمنا منهج الوصفي الذي يتماشى مع أهدافه ويتفق مع البعد الزمني الذي تجرى فيه، والذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة وإعطاء تقرير وصفي عنها وتحليل مكونتها .

كما عرف بأنه" كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينهما وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية".(الزوبعي وآخرون، 1974،ص51).

2-حدود الدراسة:

2-1الحدود المكانية: الإقامة الجامعية حسوني (03) ذبيح عبد القادر جامعة محمد بوضياف ولاية المسيلة.

2-2الحدود البشرية:تشمل عينة الدراسة على (100) طالبة مقيمة بجامعة المسيلة الاقامة الجامعية ذبيح عبد القادر.

2-3الحدود الزمانية: السداسي الثاني للسنة الجامعية (2024-2025).

3_مجتمع وعينة الدراسة:

3_1_مجتمع الدراسة:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية والاجتماعية هو مجموعة منتهية، أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي ترتكز عليها الملاحظات، أو هو مجموعة عناصر لها خصائص،أو عدة خصائص مشتركة تميزه عن غيره من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث، أو التقصي.(أنجرس،2004،ص298)

يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلىأن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

ويتمثل مجتمع دراستنا من الطلبات المقيمات بالإقامة الجامعية حسوني (03) ذبيح عبد القادر الذين يدرسون بجامعة المسيلة للعام الدراسي (2025/2024)،وبناءا على هذا فقد قمنا باختيار عينة عشوائية تكونت من (100) طالبة مقيمة، من مجتمع الدراسة الأصلي (1600) طالبة مقيمة وذلك بهدف تطبيق أدوات الدراسة قصد التأكد من مدى

صلاحيتها وملائمتها للبحث الحالي وكذا التعرف على مدى صدق وثبات هذه الأدوات وقد تمثلت في مقياس الالتزام الديني ومقياس الاغتراب النفسي.

3_2_عينة الدراسة:

من المتفق عليه كلما كان حجم العينة كبير كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا للمجتمع الأصلي، لكن هناك العديد من العقبات تحول دون قدرة الطالب على تبني عينة كبيرة للدراسة، كعامل الوقت والمال.

لقد تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة قوامها (100) طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية حسوني (03) ذبيح عبد القادر بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة، وتجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع ما يقارب 140نسخة من الاستمارات بكل أداة من أدوات الدراسة، وتم استرجاع مجموعة 125 نسخة، إذ بعد مراجعة كل نسخة على حدة تم إلغاء 15 نسخة بعضها لا تحمل معلومات خاصة بالمستجيبة، أو نقص في بعض المعلومات، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث كان أفراد الدراسة موزعين بحسب متغير التخصص،السن، المستوى الدراسي.

4-أدوات الدراسة المستعملة في جمع البيانات:

هي وسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه، ويؤكد " مسلم محمد " بخصوصه (أدوات البحث) إن اختيار الأداة والوسيلة يتوقف على موضوع البحث، طبيعة الموضوع، نوعية مجتمع الدراسة، الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث . (مسلم محمد، 2002، ص 36) .

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياسين هما مقياس الالتزام الديني، ومقياس الاغتراب النفسي.

4_1_مقياس الالتزام الديني:

4_1_1_ وصف مقياس الالتزام الديني:

أعدته مسلم (2019)، يتكون المقياس من (35) فقرة، يجاب عنها وفق ثلاث بدائل وهي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي إطلاقا)،وتعطي لها الدرجات(3، 2، 1)إذا كانت موجبة، وتعطي لها الدرجات(1، 2، 3)إذا كانت سالبة،وبهذا تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (105) وأدني درجة (35)،ولتحديد مستوى الالتزام الديني الدراسة تم استخدام المعيار التالي:

حساب مدى الفئة وهي الفرق بين أعلى درجة وأدني درجة، ثم يقسم مدى الفئة على عدد الفئات المطلوبة (ثلاث فئات)، فنحصل على قيمة تستخدم لتحديد حدي كل فئة كالتالي:

$$(105-35) \div 3 = 23.33$$

$$35 + 23.33 = 58.33$$

$$58.33 + 23.33 = 81.66$$

$$81.66 + 23.33 = 105$$

تم تحديد مستوى الالتزام الديني في ثلاث فئات هي كما يلي:

- **مستوى منخفض:**عندما تكون فئة درجات استجابة العينة محصورة بين**35 و58.33**
- **مستوى متوسط:** عندما تكون فئة درجات استجابة العينة محصورة بين **58.34 و81.66**
- **مستوى مرتفع:** عندما تكون فئة درجات استجابة العينة محصورة بين **81.66و105**

4_1_2_صدق مقياس الالتزام الديني:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما كما يلي:

أ. الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية):

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام الصدق التمييزي،وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبة مقيمة، حيث تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية في مقياس الالتزام الديني تنازليا،ثم المقارنة الطرفية بين متوسط مجموعة درجات الربع الأعلى ومتوسط مجموعة درجات الربع الأدنى للعينة باستخدام اختبار "**t**" لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) نتائج الصدق التمييزي عن طريق اختبار"t"لمقياس الالتزام الديني

	الربع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "t"	مستوى الدلالة	القرار
الالتزام الديني	الأعلى	10	66.70	3.945	18	17.57	0.0000	دالة عند 0.01
	الأدنى	10	40.60	2.547				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسط مجموعة درجات الربع الأعلى ومتوسط مجموعة درجات الربع الأدنى للعينة، حيث بلغت قيمة "ت" 17.57عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة الحرية 18، وكان الفرق لصالح الربع الأعلى، ومنه يمكن القول أن مقياس الالتزام الديني صادق، لأنه استطاع أن يميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، أي استطاع التمييز طرفي الخاصية.

ب.صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبة مقيمة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم(02): نتائج صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون لمقياس الالتزام الديني

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.405**	**10**	.220*	**19**	.559**	**28**	.637**
2	.476**	**11**	.471**	**20**	.612**	**29**	.365**
3	.304**	**12**	.355**	**21**	.534**	**30**	.359**
4	.219*	**13**	.320**	**22**	.323**	**31**	.619**
5	.478**	**14**	.558**	**23**	.214*	**32**	.430**
6	.285**	**15**	.308**	**24**	.520**	**33**	.344**
7	.368**	**16**	.208*	**25**	.467**	**34**	.372**
8	.248*	**17**	.337**	**26**	.279**	**35**	.498**
9	.404**	**18**	.301**	**27**	.615**	/	
*** دالة عند 0.05**			**** دالة عند 0.01**				

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة(0.01) و (0.05)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.208) و(0.637)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

4_1_3_ثبات مقياس الالتزام الديني:

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبة مقيمة، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام الديني.

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
الالتزام الديني	35	0.788

يتضح من الجدول أن معامل الثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ قد بلغ (0.788)، وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

4_2_مقياس الاغتراب النفسي:

4_2_1_وصف مقياس الاغتراب النفسي:

تم إعداد المقياس من قبل دانيال علي عباس سنة 2016،والذي يتضمن 50فقرة،يجاب عن الفقرات وفق خمس بدائل وهي (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطي لها الدرجات(5، 4، 3، 2، 1)إذا كانت سالبة، وتعطي لها الدرجات(1، 2، 3،4،5)إذا كانت موجبة، وبهذا تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (250) وأدني درجة (50)، ولتحديد مستوى الاغتراب النفسي الدراسة تم استخدام المعيار التالي:

حساب مدى الفئة وهي الفرق بين أعلى درجة وأدني درجة،ثم يقسم مدى الفئة على عدد الفئات المطلوبة (ثلاث فئات)، فنحصل على قيمة تستخدم لتحديد حدي كل فئة كالتالي:

$$(250 - 50) \div 3 = 66.66$$

$$66.66 + 50 = 116.66$$

$$66.66 + 116.67 = 183.33$$

$$66.66 + 183.34 = 250$$

تم تحديد مستوى الاغتراب في ثلاث فئاتهي كما يلي:

- **مستوى منخفض:** عندما تكون فئة درجات استجابة العينة محصورة بين **50و116.66**

- **مستوى متوسط:** عندما تكون فئة درجات استجابة العينة محصورة بين **116.67**و**183.33**

- **مستوى مرتفع:** عندما تكون فئة درجات استجابة العينة محصورة بين **183.34** و**250**

4_2_2_صدق مقياس الاغتراب النفسي:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما كما يلي:

أ. الصدق التمييزي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام الصدق التمييزي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبة مقيمة، حيث تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية في مقياس الاغتراب النفسي تنازليا، ثم المقارنة الطرفية بين متوسط مجموعة درجات الربع الأعلى ومتوسط مجموعة درجات الربع الأدنى للعينة باستخدام اختبار "**t**" لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04) نتائج الصدق التمييزي عن طريق اختبار"t"لمقياس الاغتراب النفسي.

الاغتراب	الربع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "t"	مستوى الدلالة	القرار
النفسي	الأعلى	10	185.60	7.975	18	24.26	0.00000	دالة عند 0.01
	الأدنى	10	99.30	7.931				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسط مجموعة درجات الربع الأعلى ومتوسط مجموعة درجات الربع الأدنى للعينة، حيث بلغت قيمة "ت" 24.26عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة الحرية 18، وكان الفرق لصالح الربع الأعلى، ومنه يمكن القول أن مقياس الاغتراب النفسي صادق، لأنه استطاع أن يميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، أي استطاع التمييز طرفي الخاصية.

ب.صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبة مقيمة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(05): نتائج صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون لمقياس الاغتراب النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.261**	**14**	.298**	**27**	.583**	**40**	.415**
2	.281**	**15**	.370**	**28**	.542**	**41**	.241*
3	.577**	**16**	.298**	**29**	.575**	**42**	.558**
4	.432**	**17**	.424**	**30**	.274**	**43**	.523**
5	.353**	**18**	.409**	**31**	.529**	**44**	.490**
6	.555**	**19**	.462**	**32**	.635**	**45**	.491**
7	.215*	**20**	.464**	**33**	.378**	**46**	.358**
8	.531**	**21**	.224*	**34**	.300**	**47**	.604**
9	.650**	**22**	.289**	**35**	.290**	**48**	.461**
10	.559**	**23**	.491**	**36**	.356**	**49**	.309**
11	.540**	**24**	.237*	**37**	.632**	**50**	.449**
12	.227*	**25**	.711**	**38**	.534**	/	

13	.261**	**26**	.409**	**39**	.431**	
*** دالة عند 0.05**			**** دالة عند 0.01**			

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01) و (0.05)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.215) و(0.711)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

4_1_3_ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبة مقيمة، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
الاغتراب النفسي	50	0.900

يتضح من الجدول أن معامل الثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ قد بلغ (0.900)، وهو معامل ثبات مرتفع جدا، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

5-الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية في معالجة بيانات الدراسة عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS25)، وتمثلت فيما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على توزيع مجتمع وعينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى الالتزام الديني ومستوى الاغتراب النفسي.

- معامل الارتباط بيرسون(*rp*) لدراسة العلاقة بين الالتزام الديني الاغتراب النفسي، ولحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي للمقياسين.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات والإجراءات المنهجية لتحقيق أغراض الدراسة الميدانية، حيث تناولنا فيه أولا الدراسة الاستطلاعية والتي هيا أساس الدراسة الميدانية، وذلك لتعرف أكثر علا متغيرات الدراسة، وكذلك لتطبيق أداة الدراسة من خلال حساب صدقها وثباتها، وبعدها تم التطرق لدراسة الأساسية حيث تم تحديد المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج الوصفي، ثم تم عرض أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان بعدها تحديد المجتمع وعينة الدراسة المتمثلة في الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية المسيلة حسوني ذبيح عبد القادر وعليه تم اختيار عينة العشوائية وفي الأخير عرض الأساليبالإحصائية المتبعة وقد شكلت هذه العناصر سندا منهجيا في معالجة الموضوع ميدانيا، كما يعتبر بمثابة المرور إلى المرحلة الأخيرة من البحث الميداني والمتمثلة في تحليل ومناقشة النتائج وهذا ما سنتعرف عليه في الفصل الرابع.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة.

تمهيد:

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

ثانيا: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء التساؤلات التي تم طرحها،وهذا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بعد المعالجة الإحصائية للبيانات على عينة قوامها (100) طالبة مقيمة بجامعة المسيلة، فقد اهتمت الدراسة الحالية بمحاولة لفهم العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، وكذا التعرف على مستوى الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة.

1_عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1_1_عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط.

لاختبار الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة وفقا للمعيار المحدد سابقا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (07): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة

مقياس الالتزام	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الديني	35	50.41	7.127	منخفض

يتضح من الجدول أن مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة منخفض، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (50.41) وانحراف معياري قدره (7.127)، وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية الأولى.

1_2_عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط.

لاختبار الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة وفقا للمعيار المحدد سابقا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (08): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.

مقياس الاغتراب النفسي	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	50	141.08	24.376	متوسط

يتضح من الجدول أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة المسيلة متوسط، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (141.08) وانحراف معياري قدره (24.376)، وهذا يدل على تحقق الفرضية الثانية.

1_3_عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.

لاختبار الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون(rp) لدراسة العلاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك.

الالتزام الديني/ الاغتراب النفسي	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
	100	0.11	0.277	غير دال عند 0.05

الجدول رقم (09): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة.

يتضح من الجدول أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـ (0.11) عند مستوى الدلالة (0.272)،وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية الثالثة.

2_مناقشة نتائج الدراسة:

2_1_مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توصلت نتيجة الفرضية الأولى إلى أن مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة منخفض، بمتوسط حسابي قدره 50.41،وبانحراف معياري قدره7.127، وتفسر هذه النتيجة بأن فرضية مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط لم تتحقق، حيث يعزى ذلك نتيجة تأثير البيئة الجديدة والمرحلة العمرية على سلوك الطالبات وتوجهاتهن الدينية،فمرحلة الجامعة تمثل فترة انتقالية حساسة من الناحية النفسية والاجتماعية، حيث تبدأ الطالبة في بناء استقلاليتها وتشكيل هويتها الذاتية، بما في ذلك هويتها الدينية، مما قد يؤدي إلى نوع من التذبذب أو التراجع المؤقت في مستوى الالتزام بالشعائر والقيم الدينية، خاصة في ظل الابتعاد عن البيئة الأسرية التي كانت تشكل مصدر الرقابة والتوجيه،وتُضاف إلى ذلك طبيعة الحياة داخل الإقامة الجامعية، التي تفتقر في كثير من الأحيان إلى الأنشطة التربوية والدينية المنتظمة، فضلًا عن وجود تباين في الخلفيات الثقافية والدينية بين الطالبات، مما قد يؤدي إلى نوع من الصراع القيمي أو التشتت السلوكي،كما أن غياب التوجيه الديني المباشر داخل الإقامات، والانشغال بالدراسة، وضغوط الحياة الجامعية، كلها عوامل قد تسهم في تراجع مظاهر الالتزام الديني الظاهر مثل الصلاة، الحجاب، أو المشاركة في الأنشطة الدينية، حتى وإن ظل البعد الإيماني قائمًا على المستوى الباطني، ومن المنظور العيادي فإن انخفاض الالتزام الديني لا يعني بالضرورة فقدان التدين، بل قد يكون انعكاسًا لمراحل مؤقتة من (الشك، البحث، وإعادة التقييم) وهي سمات طبيعية ضمن مراحل تطور الهوية الدينية لدى الشابات في هذا السن، ما يستدعي اهتمامًا تربويًا ونفسيًا دون إصدار أحكام قيمية **واتفقت نتائج هذه الدراسة** مع **دراسة حسين حسين زيدان (2018)** والتي هدفت إلى الكشف على مستوى الالتزام الديني لدى طلاب الدراسة الإعدادية، وقد أظهرت نتائجها إلى انخفاض مستوى الالتزام الديني لدى طلاب الدراسة الإعدادية، **واختلفت معدراسة الحجار ورضوان (2006)** التي هدفت إلى

التعرف على مستوى التوجه إلى التدين بشقيه الظاهري والجوهري لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغير الجنس، المستوى الدراسي، نوع الكلية، وقد أظهرت نتائجها إلى ارتفاع مستوى التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بنسبة(83.5)، بالإضافة إلى ذلك **اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من بركات(2006):** هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة،والتي أظهرت مستوى عال من الالتزام الديني لدى طلبة جامعة القدس في الخليل،وكذلك **دراسة الشلوي (2006)** التي هدفت التعرف على العلاقة بين درجة الالتزام الديني،ودرجة المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى،والتي أظهرت مستوى الالتزام الديني مرتفع لدى الطلبة في جامعة أم القرى، و **دراسة الحجار ورضوان(2005)** والتي أظهرت مستوى مرتفع من الالتزام الديني وبنسبة(82).

2_2_مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتيجة الفرضية الثانية إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط، بمتوسط حسابي قدره 141.08،وبانحراف معياري قدره 9.690،وتفسر هذه النتيجة بأن فرضية مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط قد تحققت، وهي نتيجة تتماشى مع ما هو متوقع في ظل طبيعة البيئة الجامعية الانتقالية التي تعيشها هذه الفئة من الطالبات المقيمات، إذ يُعد الاغتراب النفسي ظاهرة شائعة نسبيًا بين الطلبة الجامعيين، وبخاصة الطالبات المقيمات، نظرًا لما يفرضه عليهن محيط الإقامة من تحديات نفسية واجتماعية تستوجب التكيف والتأقلم،فالطالبة الجامعية المقيمة تنتقل من وسط عائلي محافظ ومألوف إلى بيئة جديدة تحمل أنماطًا ثقافية وسلوكية مختلفة، قد لا تجد فيها بسهولة روابط اجتماعية قوية أو دعمًا نفسيًا مباشرًا، هذا الانتقال المفاجئ قد يولّد شعورًا داخليًا بالغربة النفسية، يتمثل في الإحساس بالوحدة، فقدان

المعنى، والعزلة عن الجماعة، كما أن الشعور بالاغتراب في هذه المرحلة لا يُعد بالضرورة مؤشرًا على اضطراب نفسي مرضي، بل يمكن اعتباره أحد مؤشرات صعوبات التكيف التي ترافق مرحلة بناء الهوية والاستقلال الذاتي، كما هو موضح في نظريات النمو النفسي، لا سيما في إطار نموذج "إريك إريكسون" لمراحل النمو، حيث تُعد هذه المرحلة حساسة لتشكيل الإحساس بالانتماء أو العزلة ومن جهة نظر أخرى، فإن البيئة الجامعية رغم ما تتيحه من فرص للتطور الأكاديمي والاجتماعي قد تفتقر في كثير من الأحيان إلى عناصر الدعم النفسي والروحي، خاصة في الإقامات التي لا تُوفر فضاءات للحوار أو أنشطة جماعية تعزز الإحساس بالمشاركة والانتماء، كما أن العديد من الطالبات قد يجدن أنفسهن في مواجهة تحديات ذاتية، مثل الغربة عن المدينة أو الولاية الأصلية، والاختلاف الثقافي أو اللغوي بين الزميلات، مما يُعمّق من شعورهن بالعزلة والانفصال عن المحيط،وقد تلعب الفروق في الشخصية، مثل الانطوائية أو ضعف المهارات الاجتماعية، دورًا مهمًا في تفسير هذا المستوى من الاغتراب، حيث لا تتفاعل جميع الطالبات بنفس الكيفية مع البيئة الجامعية الجديدة،وقد **اتفقت نتائج الدراسة الحالية** مع **دراسة أبو عمرة (2013)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية حيث توصلت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة متوسط، بالإضافة إلى ذلك مع **دراسة نعيسة(2012)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية،حيث أسفرت النتائج إلى وجود اغتراب نفسي متوسط لدى طلبة الجامعة،بالإضافة إلى ذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع **دراسة السلامي (2018):** هدفت إلى التعرف على أثر الاغتراب النفسي على مستوى أداء المعلمات من وجهة نظرهن بمكتب التعليم بالبرك في محايل عسير بالمملكة العربية السعودية، بينت نتائج الدراسة أن مستوى الاغتراب النفسي لدى المعلمات جاء بدرجة متوسطة.

واختلفت مع دراسة منصور الساس (2006) هدفت الدراسة الحالية إلى بيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة والمتمثلة في الشعور بالعجز، واللامعيارية، والشعور بالعزلة الاجتماعية وقد أظهرت الدراسة النتائج درجة الشعور بالاغتراب الكلي مرتفعة غير أنها تتفاوت في مظاهر الاغتراب والفروق في الاغتراب باختلاف الجنس، ومع **دراسة الضبع ال سعود (2002)** هدفت هذه إلى دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات العولمة والمعلوماتية وما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب وقد توصلت نتائج الدراسة يوجد الاغتراب بدرجة أعلى من المتوسط لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات العصر.

2_3_مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلت نتيجة الفرضية الثالثة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.11، عند مستوى الدلالة 0.277، وتفسر هذه النتيجة أن الفرضية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة لم تتحقق، وهي نتيجة قد تبدو غير متوقعة بالنظر إلى العديد من الدراسات التي تؤكد دور الالتزام الديني كعامل وقائي نفسي يُقلل من مشاعر الاغتراب والتوتر النفسي،ومن خلال الدراسة الحالية يمكن تفسير أن تدين الطالبة قد لا يكون كافيًا بحد ذاته لحمايتها من الاغتراب إذا لم يكن مصحوبًا بإشباع حاجاتها النفسية الأخرى، مثل الانتماء، الدعم الاجتماعي، والأمن العاطفي، والتي تؤثر بشكل مباشر في مستوى الاغتراب النفسي عندها إضافة إلى ذلك قد يعكس غياب العلاقة دلالة على أن تجربة التدين لدى هذه الفئة لا تُترجم بالضرورة إلى شعور نفسي متماسك أو إلى استجابات وقائية فعالة، وهو ما يفتح المجال أمام فهم أكثر تعقيدًا لعلاقة الفرد بدينه في البيئة الجامعية، حيث قد يتأثر التدين بعوامل ثقافية، اجتماعية، وظرفية، تجعله غير كافٍ في حد ذاته للحد من الاغتراب

النفسي، ومن منظور علم النفس العيادي فإن التدين لا يُعد دائمًا عامل حماية ما لم يكن نابعًا من إدراك شخصي عميق وتكامل داخلي، ينعكس على سلوك الفرد ونظرته لذاته والآخرين، كما قد لا يكفي الالتزام الديني الظاهري لمواجهة تحديات الاغتراب النفسي، إذ يُعد الدعم الاجتماعي والروحي الحقيقي عنصرًا أساسيًا للتكيف النفسي، كما قد تؤثر الفروق الثقافية والاجتماعية بين الطالبات ن2على طبيعة تعبيرهن عن التدين، حيث قد تتباين مظاهر الالتزام الديني بحسب الخلفيات، وهو ما ينعكس بدوره على العلاقة مع الاغتراب النفسي، ووفقًا للنظريات النفسية في بناء الهوية الدينية، فإن التدين الحقيقي والفاعل يرتبط بإدراك شخصي عميق وقناعة داخلية تدفع الفرد إلى إيجاد معنى وحماية نفسية في مواجهة الضغوط،وهو ما قد يُفسر غياب العلاقة الارتباطية في هذه الدراسة، مقارنةً بدراسات أخرى قد تكون تمت في بيئات مختلفة أو على عينات أكثر التزامًا من الناحية الداخلية والروحية،وقد **اتفقت نتائج الدراسة الحالية** مع **دراسة هاني عطية عليان أبو عمرة (2013)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية حيث توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة،بالإضافة إلى ذلك **دراسة حنان فوزي أبو العلا عام (2002)**:هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب جامعة المينا وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني، كما وقد **اختلفت نتائج الدراسة الحالية** مع **دراسة كل من روس**(ROSS:1999) هدفت الدراسة للتعرف على التدين والاضطراب النفسي، و قد توصلت النتائج:الأفراد ذوي الاعتقاد الديني القوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بوضوح قياسا بالأفراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض، الذين ارتفع مستوى الاضطراب النفسي، و **دراسة محمد قبلة واخضر شيبوط (2021)** والتي هدفت إلى لمعرفة الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب

الاجتماعي لدى الطلبة الجامعين وقد أظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الالتزام الديني والاغتراب الاجتماعي، أي كلما زاد مستوى التدين لدى الطلبة والطلبات سينقص شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك **دراسة خليفة(2003)** حيث توصل هذا الأخير إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من التوافق وتوكيد الذات، **دراسة ريتشارد**(Richards:1991) هدفت الدراسة معرفة الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة،وقد توصلت النتائج إلى أن هناك اثر دال إحصائيا للالتزام الديني في درجات الطلاب على مقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية، **دراسة سميرة حسن أبكر (1410هه):** هدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طالبات كليات البنات بالمملكة حيث توصلت النتائج توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والسلوك الديني لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام العلمة والأدبية وطالبات السكن الداخلي.

خلاصة الفصل:

بعد ما قمنا بعرض وتحليل ومناقشة لنتائج التساؤلات توصلنا إلى بعض النتائج التي كانت من المراد الوصول إليها وهي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، مستوى الالتزام الديني لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة منخفض،مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط.

خاتمة

خاتمة:

يشكل الالتزام الديني جانبًا مهمًا في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، إذ يمنحه إطارًا من القيم والمعتقدات التي تعزز الشعور بالانتماء وتوفر له دعمًا نفسيًا يساعده على مواجهة ضغوط الحياة،ورغم أن الالتزام الديني يُعتبر مصدرًا للطمأنينة والراحة، إلا أن واقع الحياة قد يفرض على الفرد ظروفًا جديدة تتطلب تكيّفًا مختلفًا، وهو ما قد لا يُغني وحده عن التحديات النفسية التي يواجهها،من هنا يظهر مفهوم الاغتراب النفسي، الذي يعبر عن حالة الانفصال أو فقدان الانسجام مع الذات أو المحيط الاجتماعي. وتزداد احتمالية شعور الفرد بالاغتراب في البيئات المتغيرة، مثل البيئة الجامعية، حيث تواجه الطالبات المقيمات تحديات التكيف والاندماج في مجتمع جديد بعيدًا عن أسرهن ومحيطهن المألوف، ما قد يولد شعورًا بالوحدة والعزلة النفسية، حتى مع وجود التزام ديني،من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر بالمسيلة.

اشتملت الدراسة على جانبين،النظري وضم ثلاث فصول،تطرق الفصل الأول إلى الإطار المنهجي للدراسة والثاني إلى المتغير الأول الالتزام الديني،والثالث إلى الاغتراب النفسي، أما الجانب التطبيقي فقد ضم فصلين الأول منها تعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، واختص الفصل الثاني بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أما بخصوص النتائج أظهرت نتائج الدراسة:

-مستوى الالتزام الديني لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة منخفض، وهو مؤشر يستدعي الوقوف عند عدة عوامل مؤثرة، منها بعدن الطالبات عن بيئتهن الأسرية الداعمة، وضغوط الحياة الجامعية التي قد تُبعدهن مؤقتًا عن الالتزام بالشعائر الدينية والممارسات الروحية.

-مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة متوسط، وهو تعبير عن حالة نفسية ليست خطيرة لكنها تستدعي الانتباه، حيث تعيش الطالبات حالة انتقالية بين بيئة مألوفة وبيئة جامعية جديدة تتسم بعدم الاستقرار والانعزال النسبي، ما يولد شعورًا بالاغتراب والبعد النفسي عن الجماعة والمحيط الاجتماعي.

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة، فقد كانت مفاجئة نوعًا ما مقارنة ببعض الدراسات التي تشير إلى علاقة عكسية بينهما، إلا أن تفسير هذه النتيجة يكمن في طبيعة التدين الموجود لدى الطالبات والذي قد يفتقر إلى البعد الروحي العميق، فضلاً عن قلة الدعم الاجتماعي والروحي داخل الإقامة، وهو ما يؤكد أن التدين لا يعمل كحاجز نفسي فعال ضد مشاعر الاغتراب إلا إذا كان نابعًا من قناعة داخلية صادقة ويرافقه دعم اجتماعي حقيقي.

وفي النهاية نأمل أن تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال، وتشجيع الجامعات على تبني مقاربة شاملة تدعم الطلبة نفسيا وروحيا، بما يضمن بيئة تعليمية أكثر توازنا وإنسانية.

التوصيات:

1-أن تهتم الجامعات بتدريس الطلبة المسافات الإسلامية وخاصة المعاملات.

2-تعيين أخصائي نفسي وأخر اجتماعي في الجامعات لمساعدة الطلبة.

3-عمل ندوات للطلبة الجدد في الجامعات لمساعدتهم على الاندماج الطبيعي بالطلبة.

4-تفعيل علم النفس الديني خاصة في الدول الإسلامية ضمن مناهج علمية بالجامعات وكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5-تعزيز الدراسات النفسية تتضمن مفاهيم معرفية واجتماعية على علاقة بالتدين من خلال مفاهيمه القابلة للقياس كالاعتقاد والقيم الأخلاقية.

9-تخصيص دورات علاجية وإرشادية لمختلف الفئات العمرية تكون على علاقة بعلم النفس الايجابي المستنبطة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

10-إدراج التربية النفسية والدينية في المناهج الجامعية لرفع وعي الطالبات بأهمية الصحة النفسية والتدين الإيجابي.

11-توعية الطالبات بأهمية بناء هوية دينية متوازنة قائمة على القناعة والعمق الروحي.

الدراسات المقترحة:

1-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة بين الالتزام الديني و الاغتراب النفسي ومتغيرات أخرى.

2-إجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبات المقيمات بجامعة المسيلة.

3-إجراء بحوث ودراسات حول ظاهرة الاغتراب النفسي ومعرفة علاقتها بالظواهر النفسية الأخرى.

4-توسيع عينة الدراسة لتشمل طالبات من جامعات ومدن أخرى، وذلك للحصول على نتائج أكثر شمولية وتمثيلًا لمختلف البيئات الجامعية.

5-استكشاف العوامل الوسيطة والمعدلة مثل الدعم الاجتماعي، الضغوط الأكاديمية، والخصائص الشخصية التي قد تؤثر على العلاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي.

6-دراسة أثر برامج التدخل النفسي والديني التي تهدف إلى تعزيز الالتزام الديني وتقليل الاغتراب النفسي، وقياس فعاليتها على الصحة النفسية للطالبات.

7-دراسة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى الطلبة.

8-إجراء بحوث مستقبلية لدراسة العوامل الوسيطة التي تؤثر على العلاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي.

9-تحليل تأثير الضغوط الأكاديمية وأساليب التكيف على العلاقة بين التدين والاغتراب النفسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1_المصادر:

1_1_القران الكريم :

2_المراجع

2_1_الكتب:

01-أبراش إبراهيم ،(2009)،المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.

02-إبراهيم مروان عبد المجيد ،(2000)،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة وراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

03-إجلال محمد سرى،(2003)،الصحة النفسية والاجتماعية،ط1،مصر،عالم الكتب.

04-أزاد علي إسماعيل ، (2014)،الدين والصحة النفسية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

05-إقبال محمد رشيد، صالح الحمداني،(2011)،الاغتراب تمرد قلق المستقبل،ط1،عمان دار الصفاء للطباعة والنشر.

06-إيريك ايركسون،(1968)،علم النفس التطوري فرانكفورت،ألمانيا.

07-الجماعي صلاح الدين أحمد، (2010)،الاغتراب النفي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، المملكة الأردنية، عمان، دار زهران، علم النفس الاجتماعي، علم النفس التطبيقي،ط.01

08-حشلافي حميد،(1971)،الطب الروحاني وعلم النفس الديني(المرض والموت)،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

09-الحلو بثينة منصور،(2016)،دراسات منوعة في الشخصية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان.

10-خليفة محمد عبد اللطيف،(2003)،مدخل في سيكولوجية الاغتراب،ط1،القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

11-رجب محمود،(1988)،الاغتراب سيرة المصطلح،القاهرة، دار المعارف.

12-ريتشارد شاخت،(1980)،ترجمة كامل يوسف حسين،الاغتراب،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع.

13-الزغبي،أحمد محمد،(1994)،أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

14-زهران سناء حامد،(2004)،إرساء الصحة النفسية،لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، الطبعة الأولى،علم الكتب للنشر،القاهرة.

15-الزوبعي عبد الجليل وآخرون، (1974)،مناهج البحث في التربية، الجزء الأول مطبعة، بغداد.

16-العاني نزار،(2008)،الإسلام وعلم النفس،المعهد العالمي للفكر الإسلامي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،بيروت، لبنان.

17-عباس يوسف محمد ،(2004)،الاغتراب والإبداع الفني،مصر:دار غريب للطباعة القاهرة.

18-القضاة، زينب محمد، (2017)،فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية مستوى الصلابة النفسية، الطبعة الأولى،دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

19-كماش يوسف لازم، عبد الكاظم جليل حسان،(2018)، سيكولوجية التعلم و التعليم، الطبعة الأولى،دار الخليج للصحافة للنشر والتوزيع،عمان.

20-المالكي محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين،(902هـ-954هـ)،تحرير الكلام في مسائل الالتزام،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

21-مسلم محمد، (2002)،منهجية البحث العلمي،دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

22-منسي محمود عبد الحليم، (2003)،مناهج البحث العلمي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

23-منصور حسن عبد الرزاق ،(1989)،الانتماء والاغتراب دراسة تحليلية،دار حرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط.

24-موريس أنجرس،(2010)،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيدي صحرواي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر الجزائر.

25-الموسوي صادق عباس ،(2018)،التنشئة الاجتماعية و الالتزام الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي للنشر والتوزيع.

2_2_الموسوعات والمعاجم والقواميس :

01-مجمع اللغة العربي،(2004)،المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية،الطبعة الرابعة، القاهرة، مصر.

02-حمادنزيه ،(1994م-1414ه)،معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء،ط3،منقحة و مزيدة، الولايات المتحدة الأمريكية.

2_3_الرسائل والأطروحات :

01-كاظم أوان عزيز،(2010)،الالتزام الديني وعلاقته بالحداثة لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإسلامية،العدد الخامس.

02-دخان أحلام ،خديجة حذيق،(2017)،الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مذكرة ماستر، تخصص إرشاد وتوجيه.

03-أبو سعادة، مهنا علي علي،(2013)،الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة، جامعة الأزهر ،غزة.

04-حافظ خيري أحمد،(1980)،سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة،رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس، كلية الآداب، مصر.

05-حسن،حسن إبراهيم،(1991)،العلاقة بين تحقيق الذات واتجاهات المرشد التربوي نحو مهنته، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

06-طلبة حياة، عثامنية عبد الرزاق،(2017)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخذرات لدى الشباب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945قالمة،مذكرة ليسانس.

07-المحمداوي حسن إبراهيم حسن،(2007)،العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد،رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك السويد.

08-بركات زياد،(2006)،الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة،مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد الثاني.

09-عدائكه سامية،(2011)،الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-.

10-بعضيسهام،(2017)،الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتصفحين لمواقع الانترنت الإباحية،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، علوم تربية إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة ماستر أكاديمي.

11–قوربي سعاد ، سيهام مداي،(2022)،تقدير الذات وعلاقته بالاغتراب المهني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس العمل والتنظيم وتسير الموارد البشرية.

12–غربي سعاد،(2024)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة المقيمين بالحي الجامعة سليمان شعبان،كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطفونيا، تخصص علم النفس المدرسي،جامعة وهران2–محمد بن أحمد، مذكرة ماستر.

13–مسعودي شهيناز، فريال مسعودي،(2023)،الاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بمدينة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، شعبة إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، شعبة إرشاد وتوجيه.

12–بركات عبد الحق،(2016)،مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة أبو القاسم سعد الله، أطروحة دكتوراه،تخصص علم النفس الاجتماعي.

13–حميش عالية، مريم يعقوبي، (2024)،قلق الموت والاغتراب النفسي لدى الأم المكتئبة،كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس العيادي.

14–المحزم عمر،(2024)، الاغتراب النفسي وعلاقته باتخاذ القرار،كلية التربية،قسم إرشاد نفسي، جامعة دمشق/فرع درعا، مشروع لنيل إجازة في التربية قسم إرشاد نفسي.

15–وداد عميرات، (2020)، أعراض الاكتئاب وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، شعبة علم النفس، تخصص علم النفس العيادي.

16–عبد الله عبد الله،(2008)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الجزائر العاصمة، مذكرة ماجستير في علم النفس وعلم التربية.

17–كعيبش فاطيمة، مسعودة بومرزوق، (2015)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة المقيمين،كلية العلوم الإنسانية،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، تخصص إرشاد وتوجيه، مذكرة ماستر.

18–باقادر فتحي بن ناصر،(2020)،الالتزام الديني وعلاقته بسمات الشخصية الايجابي،مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى دراسة ميدانية، القاهرة.

19–سالمي فاطمة الزهراء، هجيرة جعفري،(2019)،الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة المدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة يحي فارس–المدية–مذكرة ماستر عيادي.

20–ميهوبي وداد، نجاة قريقيط، (2020)،الاغتراب لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي دراسة مقارنة بين العاديين والمتفوقين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة ليسانس شعبة علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد.

21–مواس نسيمة، خولة بن حميدة،(2017)،الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم النفس جامعة 2 ماي 1945–قالمة– ،مذكر ليسانس.

22–نوناب نبيلة،(2019)،الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

23–بوقفحة نعيمة، فضيلة مكيد،(2022)،الاغتراب النفسي لدى الأخصائي النفساني العامل بمصلحة الأمراض العقلية تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون–تيارات–،مذكرة ماستر أكاديمي.

24-فضلاوي نجاة، (2021)،أثر العولمة الثقافية في إحداث الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية،تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة 8ماي1945،قالمة.

25-عليان هاني عطية أبو عمرة،(2013)،مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة،كلية التربية،قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة،مذكرة ماجستير.

2_4_المجلات :

01-أبو شاور ازدهار عبد الفاتح ،(2018)،:العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد19،العدد4،عمان.

02-أوشاوش حماد حسن، إبراهيم عبد الرزاق عواد،(2006)،الاغتراب في رواية البحث عن وليد مسعود، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد، الرابع عشر.

03-أحمد دانة، دانة كريمة،(2022)،التدين وأثره على الصحة النفسية للفرد وعلى المجتمع،العدد1،المجلد6،مجلة سوسيوجيا، جامعة الجزائر 2ابو القاسم سعد الله، جامعة احمد بن يحي الونشيسي، تيسمسيلت.

04-البادري سعود بن مبارك،(2019)،جودة الحياة وتأثيرها على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين بعض المحافضات التعليمية بسلطنة عمان، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،جامعة غرداية، الجزائر،المجلد12،العدد.1

05-عطا كريم عبد الكريم،علي ريسان سنيم العمري،(2018)،الالتزام الديني وعلاقته بإدمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية،المجلد8 العدد2،مجلة كلية االتربية، جامعة ذي قار.

06-فرج،(1010)،الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي،مجلة علم النفس الاجتماعي.

07-موسى، رشاد،(1997)،سيكولوجية التدين،مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي،مجلد5،عدد9،غزة.

08-علي بشرى،(2008)،مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24،العدد الأول.

09-أحمد سعادة رسلان نجلاء سامح،(2017)،ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية،العدد172،جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

10-عبيد فتحية فرج،(2019)،الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة علوم التربية،العدد الثالث ديسمبر،الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس.

11-لوبيري شفاء، د.س، الاغتراب النفسي، مجلة التربية والصحة النفسية،المجلد11،العدد الثاني.

12-مختار محي الدين،(1995)، بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.

ملاحق

ملاحق:

الملحق(01):مقياس الالتزام الديني

_عزيزتي الطالبة.....

_تحية طيبة....

الرقم	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
01	أؤدي الصلاة في أوقاتها			
02	أفعل الخير لوجه الله			
03	أساير أصدقائي في الحديث عن الآخرين بسوء في غيبتهم			
04	أحرص على أن يكون مطهري وملبسي موافقا للشريعة الإسلامية			
05	أبادر بالسلام على الآخرين			
06	أكتم المعلومات عن الآخرين حتى لا يتفوقوا علي			
07	أقوم بأداء العمرة إذا ما تيسر لي ذلك			
08	أخذ بالخفية ما ليس لي إذا تأكدت أن أحد لن يكتشفني			
09	أتوقع الفرج عندما أتعرض للمصائب			
10	أهمل الأفراد الذين تبدو هيئتهم متواضعة			
11	أتصدق بجزء من مالي للمحتاجين			
12	أستشعر عظمة الله كلما تأملت في هذا الكون			
13	أزور أقاربي حتى لو قاطعوني			

14	خوفي من الله يرد عني عن ارتكاب الحرام			
15	أحافظ على صلاة النوافل في شهر رمضان			
16	أشعر أني مقصر في أداء واجباتي الدنية			
17	أصوم شهر رمضان وأقدم المساعدة للآخرين			
18	أشارك في الأعمال التطوعية			
19	أنصح الآخرين بأسلوب الحسن والمناسب			
20	أقول الصدق حتى لو تعارض مع مصالحي			
21	أقرأ ما تسير من القرآن الكريم			
22	أحب قراءة المواضيع الدنية في أوقات الفراغ			
23	أجامل أصدقائي على حساب الآخرين			
24	أحرص على أداء صلاتي في أوقاتها			
25	أوفي بوعدي مهما كلفني ذلك			
26	أشعر بالضيق حينما أرى إمكانيات أفتقدها			
27	قبل أن أدخل أي مشروع أو استثمار أتأكد أنه حلال			
28	أحرص على البر بوالدي			
29	أحافظ على صيام التطوع			
30	أبعد الأذى عن الطريق			
31	أصبر إذا أصابني مكروه			
32	أستخير الله قبل الشروع أي عمل			
33	ألتزم بقراءة بعض الأدعية والأذكار			
34	أتابع بعض البرامج الدينية في التلفزيون والإذاعة			
35	أهتم وأتباع ما يحدث للمسلمين في العالم			

الملحق (02):مقياس الاغتراب النفسي

مقياس الاغتراب النفسي						
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية.					
2	أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير.					
3	من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام.					
4	اشعر أحياناً باني شخص أخر غير الذي اعرفه.					
5	اشعر دائما بالحيوية والحماس في الحياة.					
6	اشعر بان مستقبلاً غامضاً ومخيفاً ينتظرني.					
7	اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه.					
8	أصبحت حياتي مملة وثقيلة في ظل الظروف الحالية.					
9	اشعر بان الحياة في بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط.					
10	اشعر بان مستقبلا مظلما ينتظر الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم.					

11	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين.					
12	اشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين.					
13	اشعر بأنني بحاجة للآخرين.					
14	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم.					
15	اعتقد بان البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان.					
16	احرص على متابعة أخبار الآخرين.					
17	أرى بان مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار.					
18	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الإنسان بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.					
19	تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب.					
20	لا استمتع بوجود الآخرين من حولي وأفضل العزلة.					
21	من السهل على تحقيق أهدافي.					
22	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه.					
23	يصعب على اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة.					

24	اشعر بأن الحياة متجددة دائماً.					
25	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي.					
26	تنتابني نوبات من الضجر والملل.					
27	اشعر بالإحباط دائما					
28	أتمنى لو لم أكن موجوداً في هذه الحياة					
29	أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي					
30	أرى بأن الحياة جميلة وتستحق بان نحياها					
31	أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدرما يحتاج إلى واسطة					
32	يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق					
33	اعتقد بان الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح					
34	أصبح كل شيء مباح لدى الناس لتحقيق أهدافهم					
35	أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة					
36	كل إنسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي تحلو له حتى ولو كانت طرقا ملتوية					
37	لم اعد أؤمن بوجود قيم في هذا الزمان					
38	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن					
39	اعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحا					

40	من الصعب الآن تربية الأبناء على قيم ومبادئ أصبح المجتمع لا يلتزم بها					
41	اشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي					
42	اعتقد بان نجاح الإنسان لا يرتبط بقدراته بل بحظه					
43	لو أتيحت لي الفرصة المناسبة لحطمت كل شيء في طريقي					
44	أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني					
45	أحس بكراهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع					
46	اشعر أحيانا برغبة قوية لترك دراستي الجامعية					
47	عدم تحقيق آمالي يجعلني حاقداً على من حولي					
48	اعتقد بان القوة أصبحت معياراً لحصول الإنسان على ما يريد					
49	لابد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل					
50	اعتقد بان العالم أصبح قاسياً بشكل لا يطاق					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة
- دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر - المسيلة -

إعداد الطلبة:

1- عيسى بن الوريث رقم التسجيل: 202035076800

2- نقاد طحين رقم التسجيل: 202035070614

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

إشراف: حربيزي يوسف **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص** **رئيس القسم**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عبير بنت الوريث

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205910106

الصادرة بتاريخ : 08-06-2020 عن دائرة : مسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 202035076800

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات المقيمات بجامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/04

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): طحين نصاد

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210477326

الصادرة بتاريخ : 2024-04-21 عن دائرة : سيدي عيسى

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 202035070614

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الالتزام الديني وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطالبات الكفيفات بجامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025-06-04

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.